

الخارجية حول النهوض بالصادرات ببلادنا، بالسؤال الآتي الموجه لقطاع المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، حول معاناة أفراد الجالية المغربية المتقيمة بليبيا، ودمج في باقي الأسئلة في إطار وحد الموضوع.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر من خلالها المجلس أنه سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة لقطاع المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة وكذا لقطاع إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء

5 دجنبر 2017 فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 18 سؤالاً؛
- وعدد الأسئلة الكتابية: سؤالان؛
- عدد الأجوبة الكتابية: 5 أجوبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، والتي يجمعها وحدة الموضوع، وسيتولى - كما ذكر ذلك السيد الأمين - الإجابة عنها بالنيابة السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، والبداية مع سؤال الفريق الحركي، وموضوعه، إشكالية المغاربة العالقين بليبيا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يتابع الرأي العام الوطني عن كتب قضية المغاربة المحتجزين بليبيا ومدى استعداد الحكومة المغربية للتجاوب على نداء أسر هؤلاء المهاجرين التي تطالب بعودة أبنائها إلى أرض الوطن، خاصة وأنهم ضحايا مافيا شبكة منظمة تتاجر في البشر، علما أن قمة الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوربي المنعقد مؤخرا بأبيدجان، والتي تميزت بمشاركة نوعية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله قد أسفرت عن اتفاقية للإجلاء الفوري للمهاجرين المحتجزين على الأراضي الليبية.

على هذا الأساس وبناء عليه، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة لحل إشكالية المغاربة العالقين بليبيا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

محضر الجلسة السادسة والعشرين بعد المائة

التاريخ: الثلاثاء 16 ربيع الأول 1439هـ (5 ديسمبر 2017م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان واثنتا عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الحادية والخمسين زوالا.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

السيد الأمين، لك الكلمة.

السيد احمد لخريف، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة كاتبة الدولة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية نخب المجلس الموقر أننا سنشرع في مناقشة مشروع قانون المالية رقم 68.17 للسنة المالية 2018 على مستوى الجلسات العامة ابتداء من يوم الجمعة 8 دجنبر 2017 على الساعة العاشرة صباحا، وذلك للمناقشة العامة من لدن الفرق والمجموعات البرلمانية، ويوم الاثنين 11 دجنبر 2017 على الساعة العاشرة والنصف صباحا للتصويت على مواد الجزء الأول والجزء الثاني من مشروع قانون المالية المذكور.

وبالنسبة لجلسة الأسئلة، لدينا استدرارك على جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 5 دجنبر 2017، ذلك أنه يطلب من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية يعوض السؤال الموجه لقطاع التجارة

الموضوع وما نتج عنه من الاتجار بالمهاجرين، والذي كان من إحدى الأولويات التي تناولها الاتحاد الأوربي مع الاتحاد الإفريقي في القمة الأخيرة في أبيدجان، والذي أكد فيها جلالة الملك نصره الله وأيده في كلمته السيدة والتي قال فيها: "إن هاته الممارسات التي تقترفها ميليشيات مسلحة غير الخاضعة لسلطة الحكومة الليبية، تسائل الضمير الجماعي لكل الأطراف الضارعة والمسؤولة عن هذا النوع من الاتجار الذي يتنافى مع حقوق الإنسان الأساسية".

وهذه الممارسات تتنافى أيضا مع قيم وتقاليد الشعب الليبي الشقيق، لذا نسألكم السيد الوزير ما هي الإجراءات والتدابير الاستعجالية المتخذة لإفقاد أبناء الجالية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بوضعية المغاربة العالقين بليبيا.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:
بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا أتوجه بالشكر لكافة الفرق التي طرحت هذا الموضوع الهام والذي يشغل بال الرأي العام الوطني في بلدنا، الفريق الحركي، فريق الأصالة والمعاصرة والفريق الاشتراكي والفريق الاستقلالي.

هذه القضية أولا تحظى بأولوية عند الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، وأيضا هنالك لجنة تضم كافة الجهات المتدخلة والمعنية تحت مسؤولية الوزارة من أجل متابعة هذا الموضوع، بما فيه أولا:

التتبع المستمر للوضعية دياهم قبل العملية ديال الإعادة؛

الاشتغال مع كافة المتدخلين بالمسؤولية والجدية اللازمين وبتكامل من أجل ضمان وإنجاح عملية الإعادة إلى أرض الوطن.

المجهودات التي بذلت، أولا ينبغي أن نذكر بأنه كانت عملية أولى قبيل عيد الأضحى والتي مكنت من إعادة 190 مغربي ومغربية من المواطنين والمواطنات، ولهذا الغرض آنذاك وهاذي كانت عملية ناجحة ولله الحمد، تم استئجار طائرتين خاصتين من طرف الوزارة لنقلهم.

ثانيا، تعبئة مجموعة من الأطر للقيام بعمليات الاستقبال بمطار محمد الخامس والسهر على تتبع العملية أثناء وبعد الترحيل.

ثالثا، تخصيص حافلات لنقل المعنيين بالأمر إلى عائلاتهم بجمع مدن المملكة مباشرة بعد وصولهم إلى أرض الوطن.

كلفت هذه العملية 2.6 مليون درهم لتغطية كلفة الطائرتين ومصاريف الأكل والملبس والنقل الداخلي بين المطار والجهات التي ينتمي إليها المعنيون

السؤال الثاني موضوعه وضعية الشباب المغاربة العالقين بليبيا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السي كريم.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالا، السيد الرئيس، عن الإجراءات التي ستقوم بها الوزارة لتمكين الشباب المغاربة العالقين بليبيا من العودة لوطنهم، ثم ما هي التدابير لتتبع الجالية بكل أنحاء العالم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه معاناة المغاربة المحتجزين في سجون ليبيا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي تتوون اتخاذها لإفقاد المغاربة المحجوزين في السجون الليبية، والذين يعيشون ظروفًا لا إنسانية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما في نفس الموضوع السؤال الرابع والأخير موضوعه معاناة أفراد الجالية المغربية المقيمين في ليبيا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السي حسن.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة، والسيد الوزير،

زملائي الأعضاء،

السيد الوزير،

يعيش المغاربة بالأراضي الليبية أوضاعا مزرية في ظل الانقلابات الأمني الذي تعرفه والفضى العارمة بسبب المواجهات المسلحة، ونظرا لخطورة

في الحقيقة كنت أتمنى حضور السيد الوزير لكن لظروف لا نعلمها. نحن عالياً المجهودات التي يبذلها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وكذلك الحكومة، التي الآن ربما تسجل واحد الارتياح لدى الأسر المغاربة التي عندهم الأبناء دياهم محتجزين، فهذه النقطة التي يمكن تسجل لدى الحكومة أنه تخلق واحد اللجنة ديال اليقظة التي يكون عندها التنسيق مع جميع السفارات والتوصليات التي عندها في البلدان الشقيقة، في ربوع العالم، تكون واحد لجنة اليقظة التي التجاوب بواحد السرعة للمعانة ديال أبناء الجالية، الغاربة المقيمين بالخارج.

السيد الوزير،

لأن ما غاديش نركز غير على الجالية الحمد لله سجلتوا لنا الإجابة أن هناك تجاوب وأن هناك، بغيت بالمناسبة رفقة زميلي السي محمد البكوري كنا في الدنمارك بالدول الاسكندنافية، فهنايا كذلك خاص الالتفاتة ديال الحكومة، هناك مجهود جبار كنقوم به السفارة وواحد الدينامكية بتنسيق مع المجتمع المدني والمنتدى ديال المستثمرين ثم كذلك الممثلين ديال الجالية في مجلس شؤون الهجرة، خاص واحد الالتفاتة كين حاملين مشروع يعني التي بغاوا أساعدوا البلاد من خلالها وتقريب الصورة الحقيقية وكذلك محاربة التطرف ومجموعة من الأمور التي ربما عتسلب المستقبل ديال..

خاص واحد التنسيق محكم، فهاذ الإخوان أن كنت كنتي الوزير باش نبلغو له بكل أمانة الرسالة ديال هاذ الإخوان أنهم بغاوه يحيي يزورهم في الدنمارك، حاملين مشروع ديال مركب ثقافي، كذلك بالشراكة التي غيديروا هيا كستثمرين، التنسيق مع وزارة الأوقاف ثم السفارة التي كنقوم بالدور ديالها الجبار، مشكورة السيدة السفيرة، وبالشهادة ديال جميع الفاعلين ديال المجتمع المدني التي موجود.

فإذن، السيد الوزير، حطوا في بالكم أن من غير ليبيا ولا جميع دول العالم كيقفوا مشاكل، في بلجيكا فين ما حطتي رجلك كين مشاكل اجتماعية محضة، خاص تكون الحكومة عن طريق السفارات ثم الوزارة المعنية بالأمر قريبة من المهاجر، وخاصة الجيل الثالث، لأن لاش؟ لأن هذا موضوع ليس بالسهل ناقشوه في جلسة الأسئلة الشفهية، ولكن موضوع موسع خاص انخراط جميع المكونات السياسية باش نتجاوبو مع المغاربة المقيمين بالخارج، وأتمنى أن السيد الوزير يتجاوب مع حاملي هذا المشروع، احنا بكل أمانة والسي البكوري كرئيس فريق الأحرار حتى هو سيؤكد ذلك مستقبلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

بالأمر.

إذن هاذي العملية الأولى التي نجحت والله الحمد، العملية الثانية والتي نأمل أن تتكامل هي الأخرى بالنجاح تقع فيها القيام تقريبا كما حصل في العملية الأولى التي كانت كما قلت في فترة عيد الأضحى من أجل ضمان عودتهم.

نحن لن ننكر لأي مغربي في أي بلد، كرامته من كرامة المغاربة ومن كرامة الوطن، ولهذا شكرتكم على السؤال، لأن القضية قضية تستحق.

الوزارة في نفس الوقت تقوم باتصالات متابعة مع المعنيين مع العائلات، حيث تم استقبال وفد من العائلات الأسبوع الماضي 28 نونبر، وفي نفس الوقت هنالك حالة من التعبئة، إن شاء الله كما قلت ستحقق العودة، وفي نفس الوقت السياسة المتعلقة بمحاربة الاتجار في البشر أو الإغراء أو استهداف الشباب من طرف شبكات ديال الهجرة السرية أو المافيات التي تشتغل في هذا المجال، الحكومة ملتزمة بتشديد العقوبات وبالعمل على محاربة هذه الشبكات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير، الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب، تفضل السي ..

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم القيم وعلى كل هذه التوضيحات، وإننا نشيد بالرؤية المنبصرة لجلالة الملك نصره الله إزاء مشاكل الهجرة في القمة الخامسة للاتحادين الإفريقي والأوروبي بأبيدجان. كما نتمنى أيضا المجهودات والعناية التي يوليها جلالته حفظه الله لرعاياه والمغاربة العالم، وأملنا أن تسرع الحكومة في إجراء الاتفاقية المبرمة مؤخرا بأبيدجان لإجلاء المغاربة بليبيا، دون أن ننسى الإشكالية والصعوبة التي تعترض نقل جثامين الضحايا من ليبيا إلى المغرب ومعاناة أسرهم.

كما أثرت أيضا هذه القضية في القمة البرلمانية الإفريقية المنعقدة يومه 28-27 بأبيدجان الماضي، ولا ننسى مجهوداتكم أنه هنالك متابعة يومية لوضعية المغاربة العالقين بليبيا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ودائما في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال لتوضيح المغاربة ما يمكن القيام به وما يتم حاليا معالجته، فبقي السؤال كتحصيل حاصل بعد التدخل السامي والكرام لجلالة الملك، فأظن أن الحكومة مجنونة لإيقاد المغاربة وللتكبير والنشريف بأي مغربي ومغربية توجد خارج أرض الوطن.

علينا أن نعتز بالتدخل السامي لجلالة الملك، علينا أن نفتخر بالاستجابة الفورية للحكومة مع نداء جلالة الملك، وعلينا أن نطمئن الأسر المغربية التي لها أقارب أو أبناء داخل التراب الليبي الذي يعرف توترا غير مسبوق، توترا تمنى أن يخفف الله سبحانه وتعالى من معاناتهم حتى يظل القطر الليبي آمنا ومستقرا، علينا اليوم كفريق استقلالي ونحن نستمتع إلى رد السيد الوزير.

كذلك التجاوب أو الاستجابة أو الأوامر السامية لجلالة الملك جعلت المغاربة يفتخرون ويعتزون أكثر من ذي قبل بمغربيتهم وعلينا أن نكون كذلك كما أناشد الحكومة أن تهتم كذلك بباقي المغاربة أينما حلوا وارتحلوا لتكون السند لتكون الداعم لكل مغربي ومغربية لتبقى الراية المغربية وبقى حرمة المغربي في المستوى المطلوب، والسلام عليكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا أحب أن أطمئن الأخ السيد المستشار من الفريق الاشتراكي أن السيد الوزير كان عازما لكن هو حاليا اليوم هو في تونس، البارحة كان في مجلس النواب وأجاب على نفس الأسئلة، هنالك نشاط رسمي وانتدبه السيد رئيس الحكومة ليكون في إطاره، فأتم تعلمون أنه لا بد من ضمان حق البرلمان في ممارسة الرقابة على الحكومة.

ولهذا، كلما كان ممكنا عدم التخلف على الجواب على الأسئلة نسعى إليه ولو بالإجابة، لو بالإجابة داخل نفس القطاع ماشي بالضرورة عن طريق الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان، وهذا واحد التطور مهم لأنه من ناحية غادي يسر العملية وحتى الأسئلة مثلا هاذ السؤال ففترضوا ما جاوبناش عليه اليوم أش غادي يوقع؟ غادي يثير هاذ الشيء تخوفات، خاصة وأن الوزير أجاب عنه أمس غادي يقولوا الناس هل حصل مشكل، هل ماذا؟ ولهذا، كلما كان في إمكاننا أن نجيب، نجيب والحمد لله والسادة المستشارين في تعقيباتهم أشاروا للأهمية دبال هاذ الموضوع والعناية التي يوليها جلالة الملك للمغاربة المقيمين في الخارج والتي كانت مبادرات كثيرة تعبأت فيها الحكومة حاليا المبادرة المهمة المرتبطة بمحاربة الاستيلاء على أملاك الغير، والتطبيق المعلوماتي "محافظة" التي يمكن المغاربة المقيمين في

السيد الوزير،

غير قبل أن أعقب على السؤال، لا بد أن أعبر عن التخوف، التخوف فيما يتعلق بمجال المراقبة، تتحول النيابة على بعض الوزراء إلى قاعدة، هذا أمر استثنائي يجب أن يبقى أمر استثنائي والاستثناء لا يقاس عليه ولا يتوسع فيه.

ما يتعلق بموضوعنا، أعتقد أنه لا يمكن إلا أن نقول بعد انفراج الأزمة أن هذا أمر محمود، لكن لا بد أن نقول أن ليبيا أرض غير مستقرة، والمعالجة التي تمت للملف تمت بعد وقفات احتجاجية ديال عائلات المعنيين بالأمر بعد توجيههم نداء لجلالة الملك، بعد قيامهم بإضراب عن الطعام، ونحن نعرف أن ليبيا فيها الظاهرة الجديدة القديمة ديال سوق النخاسة، كنا نتخوف أن يكون مغاربة من ضحايا هاذ سوق النخاسة الجديدة في هاذ القرن 21.

كذلك يقال أن هناك عدة مراكز مدن أخرى فيها مغاربة ما عرفتش واش العملية تشمل جميع المغاربة أم هناك مغاربة آخرين لا تشملهم العملية، كذلك هناك مغاربة محتجزين لدى ميليشيات ليبية غير معروف الأماكن ديالها.

ويقدر ما نسجل هذا التعامل اليوم، نذكر أيضا بأن بلادنا الحمد لله بقيادة صاحب الجلالة بعد المبادرة ديال إرجاع 3800 مهاجر إفريقي إلى بلدانهم تدخل في نطاق السياسة الإفريقية لبلادنا، تمنى أن تأخذ الحكومة بجدية كل المغاربة الموجودين في وضعية ماثلة عبر أقطار العالم، وآخرها العمل المهين الذي تعرض نائب رئيسة جامعة محمد الأول في مطار (Charleroi) في بلجيكا الذي احتجز كمهاجر سري وحالات مشابهة، إذن الوزارة مطلوب منها أن تكون لها عين حاضرة على كل الأقطار التي يتواجد فيها المغاربة حتى تكون السرعة في إطار المعالجة السريعة والمعالجة الموائمة، لا نبقي نعالج الأمر حتى تقوم احتجاجات وحتى توجه نداءات وحتى نصل إلى الإضراب.

لذلك فخرجنا من هذه الوضعية لا يبغي بأن مسؤولية الحكومة في مواصلة البحث عن إمكانية وجود مغاربة آخرين ما وصلنا لهمش في هذه الحملة الأخيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة إن الفريق الاستقلالي وهو يهتم بهذا الموضوع وطرح هذا

الناحية الاجتماعية.

ثم أخيرا الإستراتيجية التواصل فعالة عبر مراكز ثقافية، عبر دور المغرب وعبر آليات، ومثلا هاذ السنة المقبلة في ميزانية 2018 راه كاين برنامج لذلك.

ختاما، تحرك الحكومة في هذا المجال هو جزء من سياسة عمومية مندجحة، يقودها جلالة الملك، أكتوبر 2013 أطلقت سياسة وطنية للهجرة في اجتماع ترأسه جلالة الملك في الدار البيضاء، وبعد ذلك أحدثت وزارة مخصصة في ذلك، وبعد ذلك أطلقت عملية تسوية وضعية المهاجرين، وبعد ذلك أطلقت عملية ضمان الولوج إلى الصحة والتعليم والسكن، وبعد ذلك تم اعتماد قوانين خاصة بقضايا اللجوء والهجرة ومحاربة الاتجار في البشر والبعض منها مازال في طور الاعتماد، وبعد ذلك أطلقت الحملة الثانية، لأن المغرب بلد مضياف ويقدم النموذج وبطبعه التعددي، وإن شاء الله سننجح في ذلك لأن آخر محطة في هاذ المشروع هو قيادة وريادة جلالة الملك للقارة الإفريقية من أجل طرح مشروع باسم القارة على المستوى العالمي في قضية الهجرة، وهو ما كان موضوع رسالة ملكية في القمة الأخيرة للاتحاد الإفريقي في يوليو الماضي، ثم بعد ذلك جرى تأكيده في القمة الأوروبية الإفريقية مؤخرا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما في نفس الموضوع السؤال الخامس حول استقبال المهاجرين ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لشرح السؤال.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء، السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كما يعلم الجميع فالهجرة إحدى مشاكل هذا العصر، تبذل المملكة المغربية مجهودات مهمة في موضوع استقبال المهاجرين الأفارقة وغيرهم، خاصة بعدما تحولت المملكة المغربية من دولة مصدرة للهجرة ثم دولة عبور هؤلاء الأفارقة إلى الضفة الأخرى، أصبح المغرب الآن بلد استقرار لهم.

لذلك نسائلكم السيد الوزير عن استراتيجية الوزارة والحكومة بشكل عام من أجل ضمان حقوق هؤلاء المهاجرين التي تمت التسوية الوضعية ديالهم وذلك خلال هذه الفترة، يعني من 2014 إلى اليوم؟ وماذا عن المستقبل؟

وشكرا.

الخارج عن بعد عن تتبع وضعية أملاكهم وهذا واحد المعطى مهم، المبادرة المرتبطة بإنجاح عملية العبور والتي هي عملية فريدة من نوعها في العالم، المغاربة المقيمين في الخارج في فترة زمنية محددة بتعبئة لكل المؤسسات.

وهذا الأمر متعلق بقضية المغاربة الآن العالقين في ليبيا لم يكن من الممكن أن ننجح فيه كحكومة لولا التعبئة التي حصلت على مختلف المستويات لأن هذا العمل يتدخل فيما هو أممي، ما هو استراتيجي، يعني.. ولهذا الحكومة وهي معبئة في هاذ المسار كما قلت النجاح فيه تيقصد الاشتغال في صمت لاعتبارات أتم يعني تعلمونها وتدرونها والاشتغال بمسؤولية لأن كرامة أي مغربي لا يمكن السماح فيها مغربي واحد وهذا واحد الشيء جد مهم.

أيضا هذي مناسبة باش الإخوان الإستراتيجية ديال الحكومة على مستوى ملف المغاربة المقيمين في الخارج هي إستراتيجية متنوعة وتراكت، وتحققت فيها إنجازات تقريبا خاصة في هاذ 20 سنة الأخيرة من منتصف التسعينات إلى الآن حصلت تطورات ولكن هاذ الشيء غير كافي راه مازالت أعمال أخرى.

كاين الشق اللي عندو علاقة بحماية الحقوق الإجتماعية، الإخوان اللي سألوا بان الاهتمام خصو يطال مغاربة العالم، فعلا كاين مغاربة العالم كاينة اتفاقيات اجتماعية ونحن كبدا معنيون بالدفاع من أجل حمايتها.

ثانيا، كاين الشق المرتبط بالحفاظ على هوية المغاربة والارتباط ديالهم بالوطن ديالهم والنجاح الفريد ديال عملية العبور من الناحية الكمية ومن ناحية الكيف كتعكس واحد التعلق والقضية ليست قضية الجيل الأول راه الآن وصلنا للجيل الثالث وكاين ارتباط، أما الجيل الرابع راه الأوضاع إيجابية، الحمد لله.

إذن كاين هذا المعطى المرتبط بالحفاظ على هوية المغاربة، القضية اللغوية اللغة العربية، اللغة الأمازيغية، التأطير الديني، تلبية الحاجيات، البعث ديال الأمة، العمل المشترك مع الدول في هاذ المجال، وهذا فيه تقدم الحمد لله.

العنصر الثالث هو جودة الخدمات المقدمة هنا، فاش تيجي المغربي المقيم بالخارج راه هو عندو وقت محدود وما يمكن ليكش في هاذك الوقت يهضروا في التنقل بين الإدارات باش يحل أحيانا مشكل بسيط، وهذه أمور راه فاش تشفوها على الأرض راه أحيانا كتسبب واحد معاناة كبيرة وجزء من البرنامج هو هاذ القضية ديال الرفع من جودة الخدمات والاستعمال ديال التكنولوجيات الحديثة في ذلك.

العنصر الرابع هو تيسير المساهمة في أورش التنمية وتعبئة الكفاءات المغربية للمساهمة فيها، هذا واحد المشروع انطلق منذ على الأقل أكثر من 10 سنوات كانت هاذ الفكرة مع السادة نزهة الشقروني فاش تطرحت هاذ الفكرة ديال الكفاءات على المستوى العالمي، وبدأت كتعزز دبا الآن كاين مشروع وتيسير المساهمة من الناحية الاقتصادية في تنمية بلادهم ومن

ومناهضتهم ومناهضة هذه المافيات التي تتاجر وتستهدف الكرامة الإنسانية وتهدرها هذا المحور الرابع من العمل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا أحد يجادل في أن المغرب أصبح بلد هجرة إفريقية ونموذج للتعاون جنوب-جنوب، فانطلاقا من التوجهات الملكية السامية، انطلاقا من إيمان كل المغاربة بحق الإنسان وحرته في التنقل والتواصل والعيش الكريم، انخرطت بالفعل المملكة المغربية في استراتيجية جديدة في مجال الهجرة، خاصة أن الآن تحول المغرب من بلد مصدر - كما قلت - للهجرة ثم بعدما كان بلد عبور فقط إلى الضفة الأخرى أصبح الآن يغري بالاستقرار.

جميل هاذ الاستراتيجية ديال البلد ديالنا هي الأولى من نوعها على الصعيد العربي والإفريقي، توجت بتسوية وضعية واش 18000 حسب الإحصائيات اللي خارجة رسمية أو الآن اللي كنسموعا 23000 حالة من أصل 27000 طلب قدم 2014 الآن كايينة مرحلة ثانية بتعليمات ملكية سامية.

الآن، السيد الوزير، علينا جميعا، حكومة وأحزابا، برلمانا، أن نتوجه نحو تسهيل اندماج هؤلاء المهاجرين الشرعيين في النسيج الاقتصادي والاجتماعي، خاصة أن الفئة العمرية ديالهم المعدل العمري ديالهم هو 27 سنة، وبالتالي سيستفيد منهم الاقتصاد المغربي، عندهم مستويات نسبة عالية من هاذ اللي تم تسوية الوضعية ديالهم عندهم شهادات جامعية عليا 16%، 32% منهم عندهم مستويات ثانوية وبالتالي هذا سيكون فآل خير على الاقتصاد الوطني.

علينا كذلك في إطار الحكومة صيانة الحقوق ديال العمال المهاجرين اللي سمحوا في الكثير من المقاولات المغربية، تمكينهم بالفعل من حق الولوج إلى المدرسة ولكن نلاحظ السيد الوزير بأنهم كيتجمعوا في واحد المناطق الآن محمشة، السلوكات واضحة، في الكثير من المناطق ف (les ronds points) ما بغيناش نشوفو هاذ الأفارقة اللي تمت تسوية الوضعية ديالهم موجودين فهاذ المناطق موجودين ف (les ronds points) موجودين في (les feux rouges) كطلبو منكم باش يكون تنسيق ما بين وزارة الداخلية، وزارة التعليم، وزارة الصحة، حتى تنفادي المشاكل التي حدثت مؤخرا كما حدث في الدار البيضاء وحدث سابقا في طنجة، الجريمة الشنيعة التي راح ضحيتها أحد المواطنين بمدينة فاس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان

والمجتمع المدني والنطاق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، أشكر السيد المستشار من فريق العدالة والتنمية.

كما سبق أن أشرت، السياسة الوطنية في مجال الهجرة سياسة إنسانية مندجة تستند على تراث وتقاليد عريقة لبلدنا، المغرب قوي بهذا التراث، وطبيعة المجتمع المغربي وتركيبته شاهدة على ذلك، ماذا تحقق؟

أولا، في إطار التوجهات الملكية السامية والتي جاءت في إطار اجتماع وأعلن بعده عن سياسة في أكتوبر 2013، تمت المصادقة على استراتيجية وطنية للهجرة واللجوء في دجنبر 2014، النتيجة ما يلي:

أولا، المحور الأول: تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين وطالبي اللجوء، تداروا 2 ديال العمليات ديال تسوية الوضعية، الأولى في سنة 2014 وأعطت قبول 23 ألف طلب، يعني 83% من العدد الإجمالي للطلبات، العملية الثانية أطلقت في 16 دجنبر 2016 ولا زالت مستمرة، في شهر نونبر عدد الطلبات 25600 طلب.

في نفس الوقت بالنسبة لطلبات اللجوء 745 طلب من مختلف الجنسيات تمت تسويته، وكانوا مسجلين عند المفوضية السامية للاجئين، في نفس الوقت تم الاستماع ل 1089 طلب لجوء من جنسية سورية وقد تم شملهم بنظام الحماية الدولية.

المحور الثاني للعمل هو المحور القانوني: إعداد قوانين تهم الهجرة واللجوء، تهم محاربة الاتجار في البشر، تهم الحماية، دخول وإقامة الأجانب، التعديل ديال القانون وعدد من القوانين اعتمدت والبعض منها في طور الاعتماد.

المحور الثالث: هو رهان الاندماج في الحياة العامة والمجتمع المغربي، عقد اتفاقية شراكة مع وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، خاصة ما يهم إدماج المهاجرين في السياسات المتعلقة بالمرأة والطفولة والإعاقة والرعاية الاجتماعية.

أيضا وهنا أشير مع الهلال الأحمر استفادة 11000 مهاجر ولاجئ من المواكبة الإنسانية، أيضا تسهيل الولوج إلى التربية والتكوين، تسجيل جميع أبناء الأجانب بما فيهم المهاجرين دول جنوب الصحراء في المدارس العمومية والخصوصية دون الرجوع للوضعية الإدارية، اللي بغا يقرأ ما نخرموهش من القرية، في الموسم السابق أزيد من 6200 مستفيد، الولوج للنظام الصحي نفس الأمر، وأيضا تسهيل الولوج إلى علاج شبيه بسلة العلاجات ديال "الريميد"، تسهيل الولوج للسكن أيضا، تسهيل الولوج للشغل، هنا مع التعاون الوطني وقطاع الصناعة التقليدية ما يهم الاستفادة من البرامج.

ثم أخيرا المحور الرابع وهو المحاربة ديال شبكات الاتجار في البشر

واحد النوع من الإشباع ووقع واحد الركود في الإنتاج في بعض مناطق المغرب، وبالتالي ما يمكن لناش نتكلمو على ركود وإنما واحد التراجع طفيف في الإنتاج، والدليل على ذلك ليومنا هذا تم إنجاز أكثر من 320 ألف وحدة سكنية في السكن ديال 250 ألف درهم وأكثر من 22 ألف سكن بالنسبة ديال 140 ألف درهم.

شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة المولة.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيدة الوزيرة.

بالنسبة للمؤشرات ديال الركود، هناك ركود واضح لأنه كايينة تقارير ديال مجموعة من البنوك وكايينة التقارير اللي صادرة نيت عن وزارتم كلها تؤدي وتؤكد على أنه هناك تزايد كل سنة في الركود، حجم القروض للمنعشين العقاريين تراجع بنسبة ديال ما يقرب 7%، أيضا تراجع ديال التداولات الخاصة بالمعاملات العقارية، أيضا ليس هناك عرض بنسبة تنقصو به السكن اللي خصو يكون العرض ديال الفئات المتوسطة، الفئات المتوسطة اللي خصها تشجع واللي خصها تكون هي الرافعة ديال الاقتصاد الوطني، أيضا هاذ الفئة هذه غير خصها نعطيوها واحد الدفعة باش لأنه العقار له ارتباط وله علاقة مع جميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى والخدمات.

السيدة الوزيرة،

من بين الآثار والركود اللي تبيين لنا كايين آثار سلبية الركود وهو يلاحظ انخفاض عدد ورشات البناء هذا واضح، أيضا تسريح ديال العمال في هذا القطاع، ولكن من أهم اللي تنكرو عليه وهو المساهمة ديال الوزارة أنها خصها تنقص من التكاليف اللي هي موضوعة على اللي غادي يستفدوا من الرسوم وتنقصو الكلفة ديال الرسوم ديال التسجيل والتحفيز هذي راه مرتفعة، وقلنا أن خصها تكون باش تشجع الناس اللي .. لأنه اللي مستهدف هو الطبقات المجتمعية الفقيرة وأيضاً المتوسطة.

لنا، خصنا أيضا نشجعو الأبناء النسبة ديال الفوائد لازالت مرتفعة، هذا راه واضح خص النسبة ديال القروض ديال الفوائد تخلصها تكون منخفضة.

عندنا واحد المشكل آخر كبير اللي هو الآن تيعيشوا فيه وهو الثمن المرجعي، الثمن المرجعي اللي دارتو الوزارة ديال المالية اللي هي مديرية الضرائب أي واحد بغى يبيع شي عقار تيصو يرجع لهذاك المرجع العقاري، هذاك الثمن العقاري اللي دارتو يقول ما يمكنش تنزلو منه ولكن العرض والطلب اللي خصو يكون، إذن ملي تيزيدوه تبتوقف العقار، نتعرفو ناس

وشكرا، أعتذر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لم يتبقى لكم الوقت للرد على التعقيب.

ونمر إلى قطاع إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، والسؤال الأول موضوعة الركود الذي يعيشه قطاع العقار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

يجتاز قطاع العقار حالة من الركود باتت تؤثر بشكل كبير على أداء هذا القطاع، لذلك نساءلكم، السيدة الوزيرة، ما هي التدابير والإجراءات الحكومية الكفيلة بإعطاء دفعة لهذا القطاع الحيوي الذي يؤثر في أداء مجموعة من الأنشطة الصناعية ببلادنا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد كاتبة الدولة للإجابة على السؤال، تفضلي.

السيدة فاطنة الكحيل كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني

والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

كما تعلمون السيدات والسادة المستشارين المحترمين بأن قطاع الإسكان هو واحد القطاع اللي هو حيوي ومهم، لأنه يساهم في الاقتصاد الوطني بواحد النسبة ديال 6.7% ويوفر سنويا أكثر من مليون منصب شغل بكيفية مستمرة ويذر كذلك واحد الموارد جبائية هامة على الدولة والجماعات الترابية على حد سواء.

واللي بغيت نوضح لكم السيدات والسادة المستشارين المحترمين، هو أن كنبقى الدولة هي المحرك الأساسي ديال هاذ القطاع، ومع العلم أن الإنتاج ديال السكن هو في غالبته ديال الإسكان الاجتماعي.

فيما يخص السؤال ديالكم، نبغي نشرح لكم السيد المستشار المحترم أن في البداية ديال انطلاقة هذا البرنامج اللي بدا في 2010 ديال السكن الاجتماعي، في الفترة ما بين 2010 و2014 وقع واحد الإنتاج بمنحى تصاعدي لدرجة أنه واحد العدد كبير ديال المنعشين العقاريين برموا اتفاقيات مع الوزارة، وكان واحد الإنتاج بوفرة، إلا أنه في الفترة ما بعد 2014 وقع

الزبي، وكاين واحد المجموعة ديال الدواوير وأكبر بقدره قادر المقاطعة الوحيدة في مدينة مراكش اللي كتعيش هاذ الوضعية بشكل مزري ومقلق هي هاذ المقاطعة ديال النخيل.

الآن، كاين واحد 44 دوار، السيدة الوزيرة، ودابا كلشي في المغاربة كلشي احنا فرحانين بالشتا، هاذوك الناس خايفين منها، لأن غير كتبان ليهم الضباة ولا الشتا كيقولوا القضية فيها.. بغت تريب لهم الدويرات، ولا غادي يدخل الماء لديورهم، كيعيشوا حالة مزرية، كيعيشوا واحد السانة أخرى وهما مكرفسين في ذاك الوضعية، لا واد حار لا طرق، يعني التهميش بكل أنواعه.

فلذلك، من ضمن الآليات هي مراكز الاستقبال، هذيك (les centres d'accueils) بقى عندنا واحد في النخيل هو ديال واد الكرن، كانت ابدات فيه واحد العملية ابغينا نشوفو فين المال ديال.. لأنه الآمال الوحيد هو هاذ (les centres).
شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم.

كما كتعرفوا، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، مدينة مراكش عزيزة على المغاربة كاملين، وبالتالي ما يمكنش الوزارة ما تعطياها الأهمية اللازمة باش نحاولو نخلو هاذ الإشكال هذا.

ولكن ابغيت نذكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين، على هاذ البرنامج ديال محاربة مدن الصفيح اللي انطلق من 2004 ولحد اليوم تمكنا باش نغلو 58 مدينة، مدينة بدون صفيح، يمكن في الأسابيع المقبلة غادي نزيدو واحد الثلاثة هي البروج ومولاي يعقوب وتطوان.

لكن في ما يخص مراكش في السؤال ديالكم، الوزارة صحیح في الاتفاقية اللي تبرمت كان مركز اولاد الكرن ترمج باش يستقبل واحد 1177 أسرة من ساكني دور الصفيح بالمدينة، لكن تفاجأنا بأن هذاك العقار هو اليوم موضع منازعات، في النزاع بين وزارة الأوقاف واحد المجموعة من الخواص، وبالتالي لجؤوا للمحكمة، وكتعرفوا جميعا بأن كانت الأمور أمام المحكمة كنتسناو البت ديال المحكمة، ولكن التنسيق مع المنظومة المحلية والمنتخبين والسلطة المحلية كنبحثو على عقار جديد.

وهنا كنتوجه لكم بواحد النداء اللي يمكن لكم تساهموا في البحث على عقار اللي يكون في متناول الدولة، وفي متناول الساكنة اللي غادي يرحلوا من مدن الصفيح، ولكن ما كاينش غير هاذ المركز بوحده، كاين حتى

الآن لا ورثة والآخرين تبيعو العقار دياهم ولكن ملي تمشيو الوزارة ديال مديرية الضرائب عندها واحد السقف ما يمكنش تنزل عليه هذو عائق كبير، السيدة الوزيرة، لأن خصو يتحدوا منو وخصو يتحيد لأنه خطير بزاف، نتعرف أنا الناس الورثة اللي هما امشاو داروا...

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، أستسمح.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب، تفضلي في حدود دقيقة، تفضلي السيدة كاتبة الدولة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

في الحقيقة، السيد المستشار، أنا أتقاسم معكم كل ما أدليت في تعقيبك ولكن الوزارة في البرنامج ديال 2017-2021 تعهدت باش تخرج واحد 80000 وحدة سكنية، وبهذا الصدد ربطنا العهد على نفسنا باش نجزو واحد 160000 وحدة سكنية سنويا، لكن القضية اللي اهضرتي عليها ديال الرسوم العمل خاصو يكون مع وزارة المالية وكذلك فيما يخص السكن ديال الطبقة المتوسطة، الوزارة في قانون المالية ديال 2016 دارت هاذ العرض إلا أنه ما لقاش واحد الإقبال من المنعشين العقاريين لأن التحفيزات ما كانش تشجعهم.

واللي مفيد اللي خصنا نتقاسم معكم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، هو أن الوزارة باش تلقى الحل لهاذ الإشكال، وهاذ الإحساس اللي كاين درنا واحد الدراسة ديال ما هو نوع الطلب ديال السكن ديال المواطنين وتوضح لنا في النتائج ديال الدراسة أن 60% ديال المواطنين عندهم رغبة في السكن الاجتماعي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

نمر الآن للسؤال الثاني موضوعه مركز الاستقبال أولاد الكرن بمقاطعة النخيل بمدينة مراكش، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، السي عبد اللطيف تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء المستشارين المحترمين،

الموضوع يتعلق بالتحويلات المالية التي تعرفها مدينة مراكش، وبيتي دائما الشائب المشيب في الحركة ديال العمران المدينة هي القضية ديال الدواوير اللي تنحيط بمدينة مراكش واللي كان واحد الجهود ماشي ما كاينش، ولكن اليوم أصبح ما ابقاش يمكن الإنتظارية، يعني وصل السيل

من دبا.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي 10 ثواني تفضلي السيدة كاتبة الدولة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

10 ثواني ما غادي نقولو فيهم والو، شوية ديال المرونة.

أولا بغيت نشكر السيد المستشار على الاستعداد ديالو للمساهمة في الحل ديال هاد الشي.

القضية ديال مسطرة نزع الملكية هي القاعدة اللي عندنا في الوزارة ملي يتعذر علينا العقار، ولكن دبا الإشكال ديال أولا الكرن هو مطلب تحفيظ ما عندناش (titre) محفظ، إذن المسطرة فيها واحد 2 المراحل إن شاء الله غادي نتعاونو عليها، وأقترح عليكم واحد الاجتماع في عين المكان باش نخرجو بواحد التوصيات اللي هي قابلة للتفعيل وفي الوقت المناسب، إن شاء الله.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة، ونشكر السيدة كاتبة على المساهمة في هذه الجلسة.

ننتقل الآن إلى قطاع الصناعة والاستثمار، ونمر إلى السؤال الأول حول مآل التزام الوزارة بدعم تنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة المعاصرة، تفضل السي العربي.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين،

السيد الوزير،

ابغينا نسولكم على مآل المقاولات الصغرى والمتوسطة، وماذا هيأت الوزارة لمساعدة هذه المقاولات؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، تفضل.

المركز ديال النزالة، النزالة فهو عندنا فيه مشكل، وإلى جمعنا المركزين بجوج غادي نكونو في واحد الإشكال إعادة الإيواء أو إعادة الإسكان واحد 2350 أسرة، إذن هاذ الإكراهات ديال العقار في مراكش ما كينش، وثانيا ملي كتنلقاوه يكون الخواص غالي بزاف، إذن خصنا نبحثو على واحد الحل معكم، مع المنظومة المحلية، مع الوزارة، ومع وزارة المالية، وإن شاء الله غادي نتوقفو في هاذ الحل هذا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا كاتبة الدولة.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا.

في الحقيقة هذا هو الموضوع، السيدة الوزيرة، بالضبط، هو هاذ القضية هاذي، هاذك العقار اللي فيه 38 هكتار، اللي هو مطلب تحفيظ، واللي الأحباس كتملكو واللي فيه نزاع قضائي مع ناس اللي كيدعيو أنه كيملكوه، كيعتبروا راسهم ذوي الحقوق، هاذ النزاع معرفناش شمال غادي يفتي، دبا المسؤولية عند من؟ واش احنا كين شي حد اللي مكلف بالناس؟ ولا نخليوا هاذ الشي غادي غير هكاك، انبقوا نقولوا الصعوبة والمشاكل، كين نزع الملكية من أجل المصلحة العامة، واش كايته شي مصلحة عامة أكثر من هاذ الدواور وهاد الناس وهاد المواطنين نعتقوهم ونفكوا هاذ المشكل؟ وإلى مهمناش بهدك الموضوع ديال ولاد الكرن راه غادي يصعب علينا الحل، أو لا غنعادو نساferو ونرحلو الناس وتقدمهم على المدار الحضري، هاذ الناس عاشوا حياتهم كلها في ذيك المنطقة، أكثر من 40 سنة، كيفاش اليوم نخليوهم بهاذ الوضعية هاذ راهم صبروا بزاف، راه تنظروا بزاف، الآمال السيدة الوزيرة، هو أولاد الكرن، هو هاذك العقار احنا متشبثين به كمواطنين، كسكان، وكعرفوا بأنه راه غادي يكون فيه الخير والبركة لا لنوك الدواور، ولا حتى في العملية ديال (péréquation) واحنا راه ماذا بنا ما عندنا مشكل كاع إذا دخلت مؤسسة العمران، احنا ما عندنا مشكل، المشكل الأساسي هو ذاك العقار ما يميشش وإذا كانت المسألة فيها نزاع أو لا فيها خلاف ولا فيها شي حاجة أخرى فكايته مسطرة نزع الملكية، احنا بغينا تكون مسطرة نزع الملكية وتبدا الأشغال وتبدأ العملية، وراه غادي يكون كلشي راجح فيها، راه ما غتكلف والو، واحنا راه مستعدين باش نوضعو واحد المجموعة ديال التصورات في إطار هذه العملية ديال (péréquation) باش نخلو هاذ المشكل هذا، والناس راه مستعدين وراه الناس ما عندنا خلاف الناس محية في أمان الله، كييتي غير تكون الإرادة والمبادرة في أقرب الأوقات السيدة الوزيرة، والهدف من السؤال ديالنا هو أننا نلح ما يضيعش ذاك العقار الله يجازيك بخير، السيدة الوزيرة، إذا كنتو كتبغيو مراكش إيوا ابغيوه بزاف في هاذ القضية هاذي

شغل في الوقت الي كانت في 2014، 26000 منصب شغل، الآن الحكومة تتراجع في الوقت الي الناس يعني كايين احتقان، كايين مشاكل، كايين إكراهات، كايين شباب عاطل على العمل تنتظرو نوصولو إلى 30000 و35000 منصب الحكومة الآن جاتنا غير ب 19000.

الآن عندنا إكراهات كبيرة باش هاذ المقاولات تخلق مناصب شغل، بالإضافة للمناصب الي تتحدثها الحكومة بغينا نتعاونو كاملين السيد الوزير باش نتعاونو على هاذ حل هاذ المشاكل.

بالإضافة السيد الوزير نعطيكم مثلا اتم تستثمرون ودايرين مشاريع كبرى في طنجة وتنحيمك عليها مع الجهة، ولكن السيد الوزير راه عندنا واحد الإشكال لأن بالنسبة لطنجة واش الشاون والحسمة، العرائش، وزان حاضرة في الذهن ديالكم؟ حاضرة في المشاريع الي تديروا في طنجة؟ المقاولات الصغرى والمتوسطة ديال هاذ المناطق النائية المناطق الي هي في الحقيقة في وضعية يرثي لها، واش حاضرة عندكم؟ واش الشباب ديالها الي هو عاطل على العمل دبا تيمكن لو يستافد من هاذ الجهة طنجة تطوان؟ تيمكن لكم في هاذ الشركات الكبرى والعملاقة.

ولهذا راه احنا نتطالبكم السيد الوزير باش نتعاونو جميع وغدو لكم يد المساعدة ونخلقو مناصب شغل لبلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا على حسن النية، لأن الي عندي مهم وهو المواكبة الي قلت نواكبونا باش نتعاونو جميع باش نلقوا الحلول.

إلى سمحتي لي هاذ المقاولات الصغرى هو أهم ما كان في الاقتصاد المغربي، لأن أكثر ما كايين في الشركات وهو المقاول الصغرى، احنا تديرو الجهد ديالنا طبعاً كايين بلدان أجنبية عنها إمكانيات الي ما عندناش الآن نتحاولو، ولكن لاحظنا كما قلت على طنجة أعطيك على سبيل المثال "رونو" الآن تتشغل 13% ديال الناس الي من طنجة والآخرين كلهم من الجهة، يعني ملي تيكون مشروع مهم في شي جهة تستفد منو الجهة كلها ماشي البلاد الوحيدة ككل، يعني المنطقة كلها جايين في الحقيقة من كل أنحاء المغرب باش يشتغلوا في هاذ الشركات الكبرى.

إذن نرجعو للشركات الصغرى، هو الشغل الشاغل ديالنا، ملي تنضرو على المشاكل مع الأبنك، المشاكل مع الأبنك تيجيو في واحد النقطة مهمة وهو (les bilans) ديال الشركات الصغرى ما شي (les bilans) لأن فيهم شي مديكلاري وشي ما مديكلاريس وكذا، احنا نتحاولو نواكبو هاذ الشركات باش يمكن يكون عندهم (les bilans) ديالهم ويتقدموا للأبنك،

السيد مولاي حفيظ العلمي وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

الوزارة عندها الوكالة المغربية الي تابعة للمقاولات الصغرى والمتوسطة ما بين 2015-2020 أربعة ديال الاتجاهات الي مشات لها هذه الوكالة:

أولا، هو دعم الاستثمار لهذه المقاولات الصغرى؛

ثانيا، دعم القدرات ديال الشركات الصغرى؛

ثالثا، دعم الابتكار؛

رابعا، دعم الاستثمار التكنولوجي.

هذا الدعم عندنا صندوق فيه 700 مليون ديال الدرهم الي تابع لهذه الوكالة خصيصا هذه الشركات الصغرى والصغيرة جدا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب لكم الكلمة السيد المستشار.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير،

في الحقيقة هاذ السؤال الي طرحناه هو نتعتقدو بأن هو سؤال مهم جدا، وهذا السؤال طرحناه السيد الوزير باش نتعاونو اتوما كحكومة واحنا كبرلمان باش نلقوا حلول عملية ومعقولة ومنطقية لهذه المقاولات الصغرى والمتوسطة، ما بغيناش ذاك الحلول الكلاسيكية السيد الوزير الي دايرها حاليا الحكومة، ولو أنكم مخصصين المبلغ ديال 700 مليون وهاد الجهود الي دايرة الوكالة مجهودات محدودة.

نعطيكم أمثلة، السيد الوزير، أنا ملي تنشوف يعني درتوا في إطار "امتياز" مواكبة 50 مقاول سنويا، ودرتوا في إطار مساندة ساعدتوا 500 مقاول سنويا ودرتوا التكوين والمساعدة ديال 200 مقاول، بالله عليكم السيد الوزير واش عندنا احنا غير هاد العدد ديال المقاولات في المغرب؟ انا عندنا الآلاف ديال المقاولات السيد الوزير، الجزء الكبير فيهم فشل.

كذلك السيد الوزير عندنا إشكال كبير مع الأبنك، هاذ المقاولين ملي تيمشيو للأبنك تيلقاوا شروط الخزيرات، تصور السيد الوزير هنا 15% من المقاولات هي الي استفادت بالمقارنة مع تركيا ومع مجموعة ديال الدول تتلقى 30، 40، 50، 60% ديال هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة استفادت.

احنا بغيناكم تديرو مجهود أكثر لأن هاذ المقاولات السيد الوزير هي الي غادي تمتص الإشكالات ديال الشغل الي كايينة على المستوى الوطني، لأن احنا لاحظنا في القانون المالية ديال 2018 جيتوا ب 19000 منصب

المشكل الأول وهو غلاء العقار لأن ما كائش موجود، والمشكل الثاني وهو المضاربة اللي وقعت فهاذ السنوات الفارطة للعقار.

أولا المشكل اللي حاولنا نخلوه وهو العقود اللي كائين الآن كيمنعوا أنه تكون المضاربة، لأن إلى ما كائش يتحقق المشروع في واحد الوقت اللي يعني محدد يمكن أنه الدولة تعاود تسترجع هاذ العقار، هذه العقود القديمة ما كائش فيها هاذ المسائل يعني جعلت أنه المستثمرين كانوا كياخذو هذه الأراضي الصناعية وكيعاودوا فيها البيع أو كيجلبوها عندهم لأن كيشوفوا أنه الأئمة ترتفع.

اللي فتحناه اليوم وهو هاذ المجال ديال العقار للكراء لأن الناس ما يقاوش بغاوا يستثمروا كاستثمروا في العقار وحتى في البناء ديال المعامل، كائين دبا مستثمرين مغاربة خواص موجودين كاستثمروا لا في العقار ولا في البناء هذه المعامل، فكنتهدو باش هاد الناس المستثمرين ولا الناس اللي بغاوا يستثمروا في ميدان الصناعة باش يمكن لهم يكون عندهم هاد العقار المؤجر.

عندنا 4 ديال المشاريع في هذا الإطار، في بوسكورة كائين 28 هكتار، في أولاد صالح 32 هكتار، في سطات 19 هكتار، وفي برشيد 61 هكتار، هادو كيمودج باش نبداو الآن لأن الطلب كائين في هذه المنطقة الآن أكثر من مناطق أخرى، خاص يكون في هذه المنطقة هذه المناطق تكون موجودة في الشهور المقبلة. إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب لكم الكلمة السيد المستشار، ما عندكش تعقيب، كائين شي إضافة السيد الوزير في هذه النقطة ولا نمرو للسؤال؟
نمر للسؤال الثالث موضوعه، وضعية الغرف المهنية في ظل التقسيم الجهوي الجديد، الكلمة لأحد لسادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

سؤالي يتعلق بغرف التجارة والصناعة والخدمات والسؤال: ما هي

هاذوا هما المشكل اللي تيعانيوا منهم اليوم.

المشاكل فيهم عدة أوراوش وعدة حلول نتحاولو، وإلى تعاوننا جميع على هاذ المشاكل يمكن نلقاو لهم حلول إن شاء الله في المستقبل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه المناطق الصناعية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد زهير:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

يراهن المغرب على توفير مناطق صناعية للمستثمرين بما يتيح لهم تفادي المواضيع العقارية التي تضعف من تكلفة القيمة الحقيقية لثمن الأرض، ولقد أكدتم السيد الوزير أن الحكومة تعترم بتوفير مناطق صناعية بالإيجار، وستتوفر هذه المناطق على جميع الخدمات المطلوبة من طرف المستثمرين، وأكدتم السيد الوزير بأن الدولة عبأت 1000 هكتار لصالح الصناعيين.

السيد الوزير،

نحن من هذا المنبر ومع هذه التطورات التي .. الاستثمار الصناعي، ولكن لدينا تساؤلات نعرضها عليكم كالتالي:

أين وصلت هذا البرنامج؟ ما هي الجهات التي ستحظى بالأسبقية؟ هل قامت وزارتم باستباق الصعوبات التي تواجه هذا الرهان؟ هناك مناطق صناعية أنجزت منذ سنوات ولكن عرفت تعثر ومشاكل حول موضوع المضاربات العقارية أو النشاط في خرق قوانين دفتر وشروط التحويلات؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم جدا.

هو العقار المشكل ديالو في العقار الصناعي فيه عدة مشاكل.

ولكن احنا الغرف عندنا السيد الوزير، فعلا كين الغرف اللي ضعفت وكين الغرف اللي رؤسائها في المستوى وكين الغرف اللي ناقصين، ولكن الكمال لله السيد الوزير، ولكن حتى هما خصهم استعنوا بأطر في المستوى باش يمكن لهم يحقوا ذاك اللي ابغوا التجار. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا.

كيف قلت احنا عرفنا ملي درسنا أنه في الخارج في بعض البلدان الغرف وصلوا واحد المستوى مهم، ولكن كتنقول خصنا نعطيوها يعني لهاذ الغرف يمكن لهم إديروا مسائل اللي كديرهم الوزارة أو الوزارات، المشكل هو هذا، هو لحد الآن لا الوزارات مكاتنش ثابتة في الغرف ولا الغرف مكاتنش دايرة المسائل اللي خصها تدار، دبا هاذ الشي تجاوزناه، وصلنا لواحد المرحلة أننا متفقين، أننا غادي انشغلوا اليد في اليد باش هاذ الغرف غادي إن شاء الله يفاجأونا ويكونوا في المستوى أكثر من ذاك الشي اللي شفنا في الخارج.

احنا كلنا عندنا واحد الطموح باش نوصلو لهاذ الغرف لأكثر من ما شفنا في الخارج، وأنا أظن أنه الغرف ديالنا ديال المغرب يمكن لهم يوصلوا لهاذ المستوى، طبعا خصنا انشغلوا وراه بدينا كنشغلوا في الطريق الصحيح، أنا كظن أننا قبطنا الحمد لله الطريق الصحيح الآن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما في نفس القطاع، السؤال الرابع، موضوعه مصير مستخدمي مكتب التسويق والتصدير وشركة سوكامار، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لطرح السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

قامت وزارة الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي، بحزمة من الإجراءات الإصلاحية، شملت هيكلة عدة مؤسسات عمومية تابعة لهاذ الوزارة، وذلك تماشيا مع السياسات الحكومية، لكن هاذ الإجراءات لم تشمل مكتب التسويق والتصدير والشركة التابعة له التي هي شركة

وضعية غرف المهنية في إطار التقسيم الجديد تحت تعديل أو حسب تعديل الدستور 2011؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا على هذا السؤال المهم القيم ديال حالة الغرف.

اللي درنا وهو اشتغلنا مع الغرف هذه سنتين، درنا دراسة مدققة بشراكة مع الغرف باش نشوفو أشنو هو النقص أو الضعف اللي عندنا، وجدنا أنه عدة نقط ديال الضعف الكل كيعرفها، ومتفقين عليها لا الغرف ولا الوزارة، فلهدنا درنا برنامج تدقيق فيه مراسيم اللي دوزناها في البرلمان كما شفتوهم، درنا من 28 غرفة ل 12 غرفة، وجدنا (les statuts) ديالهم لا ديال الغرف ولا ديال الناس اللي كيشغلوا في الغرف.

فاحنا في الأسابيع المقبلة إن شاء الله غادي نوقعوا جميعا، لأن اجتمعنا وعاود اجتمعنا من بعد الأسئلة ديال البرلمان اللي هما مهمة جدا، كتجعلنا أننا نشغلوا يمكن أكثر، فهاذ الأسابيع الأخيرة، الفارطة اجتمعنا وغادي نوقعوا إن شاء الله برامج مشتركة لكل غرفة، غرفة باش يمكن في هاذ الأشهر يكون عندنا نتائج، لأن كيف كتعرفوا الغرف عندهم واحد الدور استراتيجي مهم جدا، وكتتناو أنه في المستقبل يعني يلعبوا هاذ الدور وأكثر من الدور اللي احنا ككتتناو إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا السيد الوزير.

حقيقة، صراحتك صراحة زينة ومعقولة وشاهدين لك السيد الوزير بالمجهود اللي قمت به فيما يتعلق بالأيكاس البلاستيكية اللي هي شي كان مضر وحلتوا مشكلته في أقرب وقت ورضي الجميع.

اللي بغيت نظيف السيد الوزير، هي كما طرق السيد الوزير، فعلا هي كانت 28 غرفة وعلى حسب القانون الجديد ديال 2011، على حسب الجهات، واش السيد الوزير عطيتوا اختصاصات الغرف هاذي هي 12 الجهة واش كين شي اختصاصات اتعطت لها كسائر الغرف الإسبانية والإماراتية والأردنية؟

اللي نقول لك السيد الوزير، هي اللي أمشيت عدة مرات أمثل غرفة التجارة والصناعة على الصعيد الوطني في بعض الدول العربية، وشفنا الغرف السيد الوزير، والغرف واسمح لي نقولها خير .. هاذ بكل صراحة.

ظل الغموض يلف مكتب التسويق والتصدير، والذي له نفس اختصاصات المؤسسات التي تم دمجها خارج هاذ الإطار، مما جعل تسأولنا حول مصير هذه المؤسسة ومصير مستخدميها سؤالا طبيعيا، خصوصا أن الوثائق الخاصة بمشروع ميزانية الوزارة برسم سنة 2018 لم تتضمن لا من قريب ولا من بعيد إشارة لمكتب التسويق والتصدير، عدا منحة خصصت للاستثمار، بينما تمويل التسيير يتم من مداخيل كراء العجارة الموجودة جانب المقر المركزي لمكتب التسويق والتصدير.

هاذ العجارة هي في حالة مزرية وآيلة للسقوط نظرا للأشغال التي تقوم بالفندق المجاور لها، إذن المداخيل ما غتكونش، التمويل ديال ميزانية التسيير ما غيكونش، هذا هو السؤال لهذا بقى هاذ الضباية موضوعة على مستقبل هاذ المؤسسة، هذا هو الهدف من السؤال ديالنا السيد الوزير، وكنطلبو منكم المزيد من الشروحات لطمأنة الرأي العام وطمأنة مستخدمي وأطر هذه الوكالة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار الرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

إلى اسمحتوا معندها علاقة مع (Maroc Export)،² (AMDI) لأن درسنا ماشي حيث غادي ندجو وكالات فين ما لقينا شي وكالة ولو ما عندهاش شي علاقة مع الاستثمار ولا التصدير غادي ندجوها، هاذي وكالة كانت في واحد الإبان كيف قلت لك عندها أهمية، الآن دزنا لمرحلة أخرى، احنا في دراسة خاصنا نلقاو لها حلول خاصة، ما عندها لا علاقة (AMDI) ولا مع (Maroc Export) ولا كذا.

هضرتي على المشكل ديال المدخول ديالها، أنا كنظن أنه (L'OCE) اليوم عندها واحد (le patrimoine) مهم جدا حتى هو فيه مشاكل خاصنا نضبوطه بالضبط فين غادي يمشي، فين غادي يوصل، لأن كان الكل متبع ذاك (le patrimoine)، وذاك (le patrimoine) ديال الدولة غادي يبقى في الدولة وغادي يرجع للدولة.

اللي متبعين احنا هو هذه النقطة هاذو هاذو المصير ديال (L'OCE) غادي نلقاو لو حلول لأن فيه سوكامار عندها المستقبل، (L'OCE) المستقبل ما بقاش، إذا بقى شي مستقبل بقى في سوكامار، وغادي نمشيو لهاذ الملف اللي خدامين فيه يعني بوضوح، غير ما غاديش تنسرعو هاذي 20 عام ولا أكثر من 20 عام و(L'OCE) تقريبا واقفة ولكن عايشة ب (les revenus) ديالها، ما غادش تنسرعو، إذا غادي ناخذو 6 أشهر ولا 7 أشهر باش نوصلو للحلول اللي غادي تكون في المستوى.

سوكامار، التي تعتبر القطب التقني للمجموعة، مما خلق حالة من الضباية والاعتيايب والشك حول مصير هذه المؤسسة وحول مستقبل مستخدميها.

لذا، نطلب منكم، السيد الوزير، إطلاع فريقنا عن مصير مكتب التسويق والتصدير وشركة سوكامار التابعة له، وكذلك مصير المستخدمين والأطر بهذه المؤسسة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيدة الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا على السؤال، لأن صراحة¹ (L'OCE) يمكن لنا نساوه ونسيناه، ظهر لي المغاربة واحد الوقت كنا متحمسين، لأن (L'OCE) اعطت واحد شي نتائج في واحد الإبان نتائج مهمة جدا، ومن بعد وقعوا مشاكل الكل كيعرفها، كانت (L'OCE) كتوأكب المصدرين، خاصة اللي في ميدان الفلاحة، من بعد دازت واحد من غير سوكامار كنتستورد مواد بحال كنتستورد اللحم يمكن، لبعض للدفاع الوطني وكذا، هاذ الشي كلو سويناه في هاذ السنوات الأخيرة.

بقى سوكامار اللي هي عندها كنتشتغل وهي في مستوى مهم جدا، احنا في دراسة الآن مع الوزارة ومع المدير العام ديال هاذ (L'OCE) باش نلقاو حلول للمستقبل، كنظن أنه (L'OCE) دازت وقتها صراحة، لكن سوكامار عندها مازال واحد الدور مهم اللي يمكن لها تلعب في المستقبل في المغرب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

لقد قامت وزارتم مؤخرا في إطار القانون الجديد الذي تم بموجبه إحداث الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات والتي أدمجت ثلاثة مؤسسات وهي: المركز المغربي لإنعاش الصادرات، الوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات، مكتب معارض الدار البيضاء، كان بالإمكان لأن هاذ الوكالة هي أيضا كان يمكن دمجها في هاذ القانون ولكن لم يتم، لهذا دائما نضع السؤال، ما مصير هذه المؤسسات؟

² Agence Marocaine de Développement des Investissements.

¹ Office de commercialisation et D'exportation.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بالاستثمار في المغرب.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا.

كيف يعرف الجميع، الاستثمار مهم جدا لبلادنا، وهذا عنصر اللي متبعينو كلنا، اللي خاصنا نكونوا واعيين وهو نتائج الاستثمار في بلادنا نتائج إيجابية، وماشي اليوم، هذه سنوات الحمد لله بلادنا كتوصل الاستثمارات لا الوطنية ولا خارج الوطن، الأجانب اللي كيستثمروا في المغرب كيعطونا واحد المستوى اللي جميع الدول المنافسة للمغرب تتمنى أنها توصل لهذا المستوى ديالنا.

إذا شفتنا نتائج الحصيلة ديال لجنة الاستثمارات الأخيرة، 51 مشروع، 67 مليار ديال درهم، 6477 منصب شغل، هذه المشاريع وصلوا لأن الأغلبية منهم استثمارات مغربية، اللي ما كانتش قبل، كان تيكونوا استثمارات أجنبية.

إذا شفتنا في آخر (juillet) زاد الاستثمار ب 35.6%، إذن 4.4 مليار ديال درهم، يعني هذه الوثيرة أظن أنها لا بأس بها، دبا واش كاين مشاكل ديال المستثمرين، طبعا عندنا ورقة طريق مهمة جدا باش يمكن لنا نحلو هذه المشاكل ديال المستثمرين واحنا خدامين فيهم، وصاحب الجلالة أعلن عليهم في الخطاب ديالو، اهضر على (les CRI) راه كاين مشروع اللي الآن الناس خدامين فيه.

احنا هذا الاندماج ديال الوكالات ديال الاستثمار وديال التصدير حتى هما داخلين في هذا الإطار، يعني كنشغلوا وإذا عندكم شي أفكار في هاذ الاتجاه احنا مستعدين أننا ندجوها لهذه الدراسات اللي كنديرو ولهذه الأعمال اللي كنديرو الآن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير والكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه التوضيحات التي تبرز فعلا حجم الجهود المبذولة لجلب الاستثمار وإنعاش التنمية الاقتصادية، ومع ذلك، السيد الوزير المحترم، فهناك جوانب أخرى، نود في الفريق أن نسلط عليها الضوء من منطلق أن إنعاش الاستثمار العمومي والأجنبي أساس لتوسيع قاعدة التشغيل وتحريك عجلة التنمية المستدامة.

الآن هذا ملف متبعو شخصيا هاذي أكثر من عامين وكتبت لرئيس الحكومة وكذا، ومع الدفاع وصلنا لحلول أن الدفاع عاود خاضوا ذاك الشيء اللي كانوا كيديروا في (L'OCE) رجع لعند الدفاع، أنا عادي مع هاذ الملف ولكن خاصو الحلول بالعقل، ما غاديش نزربو فيه هذاك الشيء اللي في (AMDI) و (Maroc Export) مهم أنه يبقى بقي بوحده يعطي نتائج لأن مهم جدا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما في نفس القطاع، السؤالان الخامس والسادس، تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة، والبدية مع سؤال الفريق الحركي وموضوعه الإجراءات المزمع اتخاذها لتشجيع الاستثمار بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

على شاكلة الدول الصاعدة، انخرط المغرب في سياسة جعل الاستثمار الوطني والأجنبي دعامة استراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال عدة إصلاحات، منها ما هو مؤسسي وما هو تشريعي وتنظيمي، إلا أن الجهود المبذولة لازالت دون مستوى الطموحات، على هذا الأساس نسائلكم السيد الوزير المحترم، ما هو تقييمكم لوضعية الاستثمار بالمغرب؟ وما هي الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لتشجيع الاستثمار بالمغرب وضمان نجاعة الاستثمارات العمومية؟

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه مناخ الاستثمار ببلادنا، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السي حامي الدين.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الاستثمار هو رافعة أساسية للتنمية، وإنعاش المقاولات ضروري لتطوير الاقتصاد الوطني نسائلكم حول الإجراءات التي تعتمدها الحكومة اتخاذها من أجل تطوير مناخ الاستثمار في بلادنا.

وشكرا.

الحقيقة تهم جميع الفاعلين.

أول شيء هو المناخ السياسي في البلاد، لأنه إذا ما كانش مناخ سياسي ملائم راه ما يمكنش يكون استثمار لا أجنبي ولا رأس مال وطني شجاع للإقدام على الاستثمارات.

ثانيا، المناخ الاقتصادي مرتبط أيضا بالإصلاح ديال أوضاع العدالة، السيد الوزير، هناك إصلاح اللي كيرتبط بالقوانين، هناك إصلاح اللي كيرتبط بالممارسة، الباب الخامس من مدونة التجارة لازلنا ننتظر إصلاحه لأنه مرتبط بصعوبة المقاول والإصلاح ديالو غيحل بزاف ديال المشاكل.

ثانيا، إصلاح الممارسة مازال شكوي المواطنين والمستثمرين من الفساد ومن الرشوة في هذا المجال، وهذا كيستدعي أيضا الجهود والدور التدخل ديال مجلس المنافسة، مازال ما تمش التفعيل ديال هذا المجلس.

أيضا هناك إصلاحات اللي كتهم الموضوع ديال الإصلاح الضريبي، وطبعا اليوم كينة مؤشرات مقلقة لأنه كان اتفاق مع الحكومة السابقة بالنسبة للمقاول أنه ما يكون اقتطاع مباشرة من الأبنك، اليوم كين تجاوزات على هذا المستوى، ولذلك كنبطلو منكم السيد الوزير باش تشعروا المستثمرين بواحد النوع من الثقة فهذا الموضوع.

لابد من اعتماد واحد الميثاق جديد للاستثمار اللي جاء في البرنامج الحكومي وأيضا احترام الآجال ديال الأداء بالنسبة للإدارة والمؤسسات والمقاولات العمومية والجماعات المحلية بالنسبة للمستثمرين.

تنقترحو عليكم أيضا السيد الوزير جرات إضافية فيما يتعلق بالإجراءات القانونية المنظمة للشراكة بين القطاع العام والخاص، كين قانون منظم لكن التفعيل ديالو والآثار ديالو على الأرض مازال محدودة.

تنقترحو عليكم أيضا في إطار اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال، وبدون شك تتقوم بمجهودات جبارة في هذا الباب، وضع واحد الآلية مقياسية (Un baromètre) باش نتبعو الآثار ديال المقاولات حول مناخ الأعمال والاستثمار بصفة دورية ومنظمة.

تنقترحو عليكم أيضا واحد الآلية إلكترونية للإنصات الدائم للإشكاليات والصعوبات اللي كتعاني منها المقاول.

كنتمسو منكم أيضا السيد الوزير، باش تهموا بهاديك اللجنة وتطوروا الوسائل العمال ديالها لأن خاصها تتحلل بواحد أعلى درجة ديال اليقظة المستمرة والتفاعل مع تقلبات السوق الدولية والأحداث اللي تيعرفها العالم. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة للرد على التعقيب إذا رغبتم في ذلك السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا على هاذ النقط.

أولا، إن الأرقام والمؤشرات المتفائلة التي يتم إعلانها لا يلمسها المواطن على أرض الواقع بحجة تزايد حجم البطالة وازدياد عدد المقاولات المهتدة بالإفلاس.

ثانيا، رغم نجاح المبادرات القطاعية في هذا المجال، فالواقع، السيد الوزير المحترم، يكشف حاجة الحكومة إلى رؤية مندمجة ومتناسقة، توفر الشروط الكفيلة بضمان نجاعة الاستثمارات العامة والخاصة، لا على المستوى التشريعي ولا على المستوى التنظيمي.

ثالثا، دعم الاستثمار كذلك يقتضي حل إشكالية العقار بمختلف أشكاله وإصلاح عميق للمسطرة الإدارية والقضائية وتفعيل إصلاح منظومة الضرائب بشكل جوهري ومنظور استراتيجي، يتجاوز التقييد بمناسبة القوانين المالية.

رابعا، لابد من حل إشكالية التوزيع وتوجيه الاستثمارات مجاليا وجمويا، خاصة ما يتعلق بالاستثمارات العمومية التي تعرف توزيعا مجحفا يعزز غنى الجهات الغنية وإفقار الجهات الفقيرة.

وبناء عليه لابد من قرار سياسي جريء يوفر الإنصاف قبل العدالة في برمجة الاستثمارات العمومية بغية خلق توازن مجالي وجموي اجتماعي.

خامسا، ضرورة استثمار تميز المغرب إقليميا وجمويا ودوليا كبلد آمن ومستقر لجذب الاستثمارات، وهو ما يتطلب تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية، خاصة من طرف الحكومة والبرلمان وعلى مستوى عمل سفارات المملكة بالخارج.

سادسا، ضرورة الانكباب بشكل جماعي على إعداد النموذج التنموي الجديد الذي دعا إليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده ومظاهرة جهود الحكومة لاستكمال تنزيل النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية للمملكة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة ممثل فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

في الواقع بالفعل نشعر خلال السنوات الأخيرة هاد 6 سنوات بالخصوص على أن المغرب حقق قفزة مهمة في مجال تطوير الاستثمار، ماشي من السهل نرجو 60 نقطة في التقرير ديال (Doing Business) في هذه السنوات الأخيرة، هذا ماشي سهل، المغرب عندو الرتبة 69 من أصل 190، لكن بطبيعة الحال هذه الوضعية ما كيمكنش تبقى مستقرة إلا إذا اندمجت جهود الجميع، لأن السؤال وخا توجه لكم السيد الوزير، هو في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه موقع المجالس الجهوية من البرامج التنموية لخطط الوزارة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد سالم بنمسعود:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات المستشارات، السادة المستشارين،

السيد الوزير،

وزارتكم أعدت وكتنفذ واحد المجموعة من المخططات والبرامج الوطنية المهمة وذات الوقع الإيجابي الكبير على الاقتصاد الوطني.

سؤالنا اليوم، السيد الوزير، هو حول حظ الجهات أولا العدالة المجالية لهاذ المشاريع وحظها من المخططات والبرامج الوطنية، ونخص بالذكر الجهات الجنوبية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة للإجابة السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

هاذ السؤال صراحة كتلقاوه في جميع أنحاء المغرب، كلشي كيقول لك واش أتم ما عندكم غير الدار البيضاء وطنجة ودابا القنيطرة وذلك الشيء، انسينا أننا هاذي سنتين ولا 5 سنوات على الأكثر كان عندنا في الصناعة مدينة واحدة وهي الدار البيضاء عاد من الدار البيضاء مشينا لطنجة ومن طنجة حاولنا للقنيطرة ودبا الحمد لله مكناس وفاس بداو كيستثمروا فيها الناس في نطاق الصناعة، كنهض على الصناعة.

اللي مهم وهو مناطق المغرب إن شاء الله كلها غادي توصلها هاذ الاستثمارات الكبرى، لكن في الأول صعب أنك تقول للمستثمر أنك غادي نديك لواحد المنطقة اللي البنية التحتية أنا يلاه كوجود فيها، خاص البنية التحتية تكون موجودة وخاص الساكنة تكون مؤهلة، عندهم عناصر كيشوفوها قبل ما يستثمروا.

احنا كنبوا كنبوهم وكنحاولو نجروهم لمناطق أخرى، لكن صعب أنك تلام عليه باش يمشي لشي منطقة، لأن المستثمر إلى جا نقول لو لازم تمشي لهاذ المنطقة أو ما تستثمرش في المغرب يمكن يستثمر في بلد آخر، أنا خاصو يستثمر عندي في المغرب ويستثمر في جميع أنحاء المملكة، وهاذ الشيء احنا كنشغلوه فيه يوميا.

البنية التحتية الحمد لله اليوم بدأت كتوصل لجميع أنحاء المغرب، إلى ما

إذا اسمحتو ذاك الدفتر 5 (le livre 5) ديال commerce) راه هو موجود وقعه الوزير ديال العدل راه هو موجود، واشتغلنا فيه يعني غادي نوقعوه في الأسابيع المقبلة إن شاء الله.

اهضرتي على ميثاق الاستثمار، ميثاق الاستثمار وجدناه وخدمنا فيه واشتغلنا فيه وناقشناه مع وزارة المالية ومازال تناقشوه مع وزارة المالية. احنا ساليناه، ناقشناه مع الفاعلين الاقتصاديين واتفقنا معهم، والآن هو في طور الاتفاقية مع وزارة المالية وغادي ندوزوه إن شاء الله حتى هو في الشهور المقبلة.

اهضرت على (baromètre)، هذاك (baromètre) دابا المشكل هو في المغرب عندنا بزاف ديال (baromètre)، كان (baromètre) ديال³ (CGEM) كان ديال البنك المغرب، كان (baromètre) ديال⁴ (HCP) مانزيدوش (baromètre) ديالنا حتى احنا، احنا تابعين غير لهاذ (baromètre) إلى زدنا واحد آخر ديالنا يمكن غنتلفو كلنا، خاصنا هاذ (baromètre) نقادوهم، نعرفو هاذ الشيء ديال الاستثمار فين غادي.

اللي بغيت نقول لك فيما يخص الاستثمار، لازم خاصنا نزيدو للقدام ونمارسو أحسن ونلقاو حلول للمشاكل، لكن ملي نتشوف الصورة الآن ملي نتشوفو المستثمرين الأجانب لا اليابانيين ولا الصينيين ولا من جميع أنحاء العالم تبتجاروا باش يجيوا يستثمروا في المغرب، أنا أتساءل واش بلادنا غير احنا اللي عندنا معها مشكل وهاذ الأجانب كلهم تبتثمروا في بلادنا لأن كين المناخ مناسبهم هما وما مناسبناش احنا؟

أنا نتظن يمكن لنا نطورو هاذ الشيء لازم وملي غادي نسايلوه نطوروه غادي يخلصنا نعاودو نطوروه، لكن نشوفو الصورة اليوم، الحمد لله، بلادنا فيها الأمن والاستقرار وهذا هو الأساس، العنصر المهم الأساسي للمستثمرين لا المغاربة ولا الأجانب تيقبلوا عليه وتيقلاوه في بلادنا، خاصنا نحمد الله على هذه النقطة ونشتغلوا باش يمكن في المستقبل يكون هاذ المستوى ديال الاستثمارات أكثر، لأن أهم شيء ما شيء هو الاستثمار، أهم شيء هو فرص الشغل، أنا إلى الاستثمار ما غاديش يخلق لي فرص الشغل ما عندي ما ندير به، الاستثمار تنواكبو لهدف واحد، فرص الشغل اللي غادي يتخلقوا للمغاربة.

ولهذا الاستثمار مهم، لكن خاصنا نكونوا واقعيين، إلى كان شيء مسائل في بلادنا تتعطي نتائج إيجابية لازم نقولو نتائج إيجابية، ولكن احنا نتطالبو أنها تكون أحسن.

أنا نتظن أنه الاستثمار عامة في المغرب وصل للمستوى أحسن من لا بأس به، وصل لمستوى مهم ولكن خاصنا نزيدو للقدام ويمكن نزيدو إن شاء الله في المستقبل.

شكرا.

³ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.⁴ Haut Commissariat au Plan.

بعجلة وردوه لنا باش تكون الناس عندها واحد الأمل وعندها واحد شوية التفاؤل في القطاع الخاص اللي تتعولو عليه بشكل كبير في المناطق الجنوبية. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تودون التعقيب السيد الوزير؟ تفضل.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

كيف تتعرفوا المناطق الجنوبية عندها واحد الطابع خاص، وصاحب الجلالة متبعها بدقة، هذوك المشاريع اللي كانوا ديال 77 مليار ديال درهم اللي متبعينها مهمة جدا للمناطق الجنوبية.

إلى هضرنا على المشاريع الخاصة إلى كاين شي مشروع اللي تعطل ما في راسيش، إلى كاين شي مشروع عطيني المعطيات نشوفو فين هاذ المشروع لأن نتعقدو هاذ الاجتماع ديال (la commission d'investissement) تبتأسها رئيس الحكومة، احنا اللي نتوجدو الملفات إلى كاين شي ملف اللي تعطل وكاين ملفات اللي تنخرجوها قبل من (la commission) إلى كان فيها شي حالة استعجالية، إلى كان عندهم شي مشروع استعجالي يمكن نخرجوه من اليوم، اعطينا هاذ المعلومات.

فيما يخص (Le guichet unique) صاحب الجلالة أعطى واحد الانطلاقة مهمة واحد الإشارة أنه الاستثمار خاصنا نواكبوه بصرامة وهضر على (les CRI) وعلى جميع ما تيدخل في هاذ المسائل ديال الاستثمار، احنا درنا إعادة.. عاودنا النظر في (l'AMDI) وفي هاذ المسائل كلها إعادة النظر (les CRI) وزارة الداخلية خدامة في مشروع مهم غادي تقدمو حتى هي في القريب العاجل إن شاء الله .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثامن موضوعه الإدماج الاقتصادي للشباب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير المتخذة من طرف الحكومة لإدماج اقتصادي لفئة الشباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

كانش عندك البنية التحتية من موانئ ومطارات والطرق راه ما كاينش اللي غادي يستثمر.

الحمد لله اليوم هاذ البنية التحتية بدأت تتوصل لجميع أنحاء المغرب، مزال عندنا صعوبات خاصنا نحلوها، وكندرسوها مع رؤساء الجهات، مشكل بمشكل نخلوه ونلقاو باش حلول باش إن شاء الله جميع أنحاء المغرب يوصلها هاذ الاستثمارات الكبرى. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد سالم بمسعود:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير، احنا ماشي كنفلكو من الأهمية ديال العمل ديال وزارتم، بالعكس احنا طامعين خير فعلكم، لأن عملكم اللي تأسس على واجد العمل ومنظومات اقتصادية مندججة (Ecosystème) اللي خدمتوا فيها واعطت واحد الأثر كبير وكبير جدا على الجهات اللي مشات فيها هاذ المشاريع، واللي خلقت واحد الرواج مقاولاتي وخلقت واحد فرص شغل كبيرة جدا، هذا علاش أي جهة من حقها أنها حتى هي تطالب أنكم تفكروا فيها كما فكروا في الجهات الأخرى وعلى أنكم كيف ما خدامين اليوم على الطيران والسيارات والأفشورينغ وعلى القطارات، ليه غدا ما تخدموش على محطات جوية ربما أفكار أخرى اللي تكون عندهم واللي تخلي جهات أخرى تتوفر ربما ما كتتوفرش على هاذ البنيات التحتية الأساسية، ولكن تتوفر على أوعية عقارية مهمة، كتتوفر على يد عاملة مدربة في المعاهد الوطنية.

هناك كذلك السيد الوزير قضية أخرى، هي كنتوا قتلوا في برناجكم موضوع مهم جدا وهو موضوع الخطائر الصناعية أو الأحياء الصناعية المجهزة ببنيات تحتية أساسية واللي يكون عندها ذلك (le guichet unique) اللي المستثمر يجي ويقاد الرخص ديالو ويقاد مسائلو، هاذي أمور اللي راه محتاجين لها اليوم في الجهات الجنوبية واللي كنفناقدو كثيرا لهاذ البنية التحتية واللي حتى القطاع الخاص راه مستعد على أن باش يستثمر فهاذ النوع من المشاريع باش يخلق واحد المناخ ديال الأعمال وديال الاستثمار.

كذلك السيد الوزير، كاين واحد القضية أخرى نقطة أخرى في المناطق الجنوبية هي أي ملف استثماري تحط راه للجميع كيتسنه، خاصة الملفات الاستثمارية اللي تتعدى 200 مليون ديال درهم، واللي خاصها واحد الترخيص من عندهم واحد الترخيص واحد اللجنة بين وزارية اللي كيتأسسها السيد رئيس الحكومة ربما وانتمو تتعقدوها راه أي مشروع جاكم راه تنتسنو على أحر من الجمر، خاصكم تسرعوا لنا، بما أنه ما حطيتو لناش (l'écosystème) على الأقل ملي يجيكم شي مشروع سريوه لنا

حول فئة الشباب، من هنا تندعوكم السيد الوزير لابد من استحضار بعض التحفيزات للمقاولة المغربية باش يمكن تلعب الدور ديالها في هذا الباب ديال التشغيل، خصوصا فيما يتعلق بالتحفيزات الضريبية، 31% في الضريبة على الشركات و0.5% من رقم المعاملات في (la cotisation minimale) هاذو نسب عالية على المؤسسة المغربية، خصوصا الوسطى والصغرى.

كذلك السيد الوزير بالنسبة لتوفير العقار العمومي أمام ارتفاع ثمن العقار الخاص، توفير العقار العمومي للمقاولة المغربية، بالإضافة لتوفير مناخ الأعمال، لابد من مجهودات أخرى في توفير مناخ الأعمال. والنقطة الأخيرة تتعلق بالولوج للتمويل، التمويل المالي، تمويل الاستثمارات وتسهيل هذا التمويل وتلبيح المعاملات ديالو، خصوصا على مستوى الضمانات بالإضافة لأسعار محفزة لفرص التشغيل، واحنا تنشوفو، السيد الوزير، مؤخرا راه مؤسسات كبيرة تتعيش إفلاس بسبب هذه الوضعية الصعبة، نتمناو يتدار مجهود، فاش بدل نشغلو الناس واحلين كندرو المؤسسات اللي وصلت واحد النسبة كبيرة من الإفلاس. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة لا ترغبون في التعقيب، السؤال في نفس القطاع السؤال التاسع والأخير موضوعه مشاكل قطاع الصناعة الغذائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يوسف محيي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

قطاع الصناعات الغذائية كنعرفوا بأنه يشغل ما يقرب من 150000 شخص أو أسرة وكذلك ت يضم 2600 مقالة، هذا القطاع السيد الوزير هو الحلقة المكملة في قطاع الفلاحة، هذا القطاع اللي عرف واحد النجاح كبير في بلادنا في هاذ الآونة الأخيرة اللي ولى كينضرب به المثال وكذلك تيجبو عندنا دول بغاوا يستافدوا من هذه التجربة ديالنا.

هذا قطاع الصناعات الغذائية السيد الوزير، كيعاني من عدة مشاكل اللي ككثائر على التطور ديالو وعلى سبيل المثال التهريب، القطاع الغير المهيكل، وكذلك مشاكل التصدير والإكراهات ديال السوق الداخلية، باش تحلوا بعدا هذه المشاكل السيد الوزير تم إمضاء عقد برنامج مع المهنيين

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

إلى جينا نشوفو الشباب، الشباب هما المغاربة لأن علاش تهضرو؟ كين 3 ديال الفئات:

كين شباب غير مؤهل ما عندهم شئ (formation)؛

الشباب المؤهل؛

والشباب اللي عندو موهبة (un talent).

هاذ الشباب هاذ المغاربة أولا وقبل كل شيء خاصنا نلقاو لهم فرص الشغل، الاستثمار ثم الاستثمار ثم الاستثمار هو فاش خدامين ليل نهار، كتنشوفوا مستثمرين مغاربة ومستثمرين أجانب.

فيما يخص الشباب الغير مؤهلين أنا في الأول كانوا تيقولوا لي علاش تنجيبو مستثمرين اللي تيسنتمرو ماشي غير المهندسين واش احنا عندنا في المغرب غير مهندسين؟ عندنا جميع الفئات ديال الشباب خاصهم يشتغلوا، إذن تنشوفو المستثمرين في جميع الميادين.

إلى اخذنا هاذ الشباب تحاولو الآن هذاك (l'Auto-entrepreneur) اعطى نتائج إيجابية وصلنا 54500 اللي تسجلوا الآن، خاصنا نواكبهم في هاذ الإطار، أما في الإطار الآخر ديال الشباب تحاولو جميع ما أمكن فين ما كانوا فرص الشغل أننا نوجدوهم لهاذ الشباب لأن الجواب هو فرص الشغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم كلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الوزير.

فعلا وبكل موضوعية ما تنقلوشاي من الأهمية ديال هاذ التدابير المتخذة، غير بصراحة السيد الوزير الاهتمام الحكومي بهاذ الفئة لم يرق لحد الآن لاهتمام جلالة الملك، واللي عبر عليه من خلال الخطاب في الجلسة ديال افتتاح هذه الولاية التشريعية، واللي وضعية هذه الفئة احتلت واحد الحيز كبير من الخطاب ديالو.

كما أنه كذلك هذا الاهتمام الحكومي لم يرق لحجم وطبيعة ومعاينة هذه الفئة، سواء بالعالم القروي أو العالم الحضري، ما نساوشاي أننا نتحدث على الثلث ديال المغاربة، كما أنه كذلك لم يرق لاستحضار القصة المضافة لهذه الفئة كفاعل اللي عندو الوزن ديالو وعندو التأثير ديالو في الحياة الوطنية.

قلتوا السيد الوزير الاستثمار فعلا المدخل الأساسي هو التشغيل، القطاع العام، فرص التشغيل محدودة والحكومة اعتمدت مقارنة التعاقد، كيبقي القطاع الخاص المقاولة الوطنية الصغرى المتوسطة الكبرى، انوما بصدد السيد الوزير.. الحكومة بصدد بلورة إستراتيجية مندمجة جديدة

المستشار السيد يوسف محي:

السيد الوزير،

بكل صراحة عطيتنا إيضاحات كنا نتعرفو منها البعض، واحنا سعيدين وفخورين بهذا الجواب لأنه اليوم كيتوضح الرؤية، لأن قطاع في الحقيقة كان حاصل بين 2 ديال القطاعات ولكن الحمد لله ما وقفش، والحمد لله الحلول تتجي اليوم.

احنا مع ذلك السيد الوزير باقي تنعاودو كنتساءلو يعني التنزيل ديال عقد البرنامج مازال ما خرجوا (Les décrets) يعني الناس باش يخطوا البرامج خاص يكون بعدا التنزيل، يكون عندهم (les décrets) وذلك الشي، على حساب اللي عرفنا احنا راه مازال التنزيل ما كاينشاي.

بغيتناك كذلك السيد الوزير كنعرفوكم واحد الرجل عملي، يعني عندي اقتراحات اللي هي موضوعية وباينة، كاي المسألة ديال الضريبة على القيمة المضافة الافتراضية، السنة الفايته جات وزارة المالية بواحد المسألة كان تيطالبوا بها المهنيين سنين عدة هذه، هو هذه (La TVA virtuelle) هذه القيمة المضافة الافتراضية أنه تحيد على المنتوجات الفلاحية وتقبلت العام اللي فات باش تحيد على الخضروات وعلى الفواكه، وأعطت نتيجة محممة، هذا العام جاوا باش إديروا الحليب، جابوا اقتراح على مادة الحليب.

احنا كمننوا بغيتنا السيد الوزير تعاونونا، تنطلبو منكم باش تعاونوا في هذا إطار قانون المالية الحالي اليوم، لأن احنا درنا تعديل باش ندخلوه كذلك على اللحوم وعلى الأسماك، هذا تعديل طالينوا لأنه الحاجة اللي هي في صالح المقاول وفي صالح خلق مناصب شغل علاش ما نعمموهاش على الجميع، ومن بعد نعمموها على المواد الأخرى الفلاحية.

وبعجالة كذلك السيد الوزير كاي عندنا مسألة العقار الصناعي الغذائي، اتنوما نتعرفوا بحال في مراكش هادي راه 9 باش كانت (Agropole) اللي كانت غادي تكون وقع المشكل ما عرفنا شكون اللي مكلف بها، اليوم بغيتناك تعاونونا السيد الوزير باش نحققو لأنه الجهة جات بها في البرنامج ديالها الجهوي باش يمكن تكون عندنا منطقة صناعية مخصصة لهذه المواد هادو.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب في حدود الوقت المتبقي.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

أنا وقت ما كان لي نواكب شي قطاع ديال الصناعة ففهم أنني غادي نواكبكم، من الحال واش وزير المالية غادي يواكبنا جميع لأن حتى هو عندو حاجيات، خاصو يدخل شوية ديال الفلوس للصندوق ديال البلاد باش يمكن لنا نغمو الجميع، هذا نقاش يمكن لنا نديروه معكم مع وزير المالية في

هاذي 8 شهور، إمضاء السيد وزير الفلاحة في المعرض ديال مكناس.

السؤال ديلنا اليوم السيد الوزير هو أين نحن من هاذ العقد البرنامج والإنزال ديالو؟ فين وصل؟ لأنه كنعنظروه باش..

وكذلك أشنو هي الإجراءات السيد الوزير اللي تيبان لكم ممكن تتخذوها باش تحلوا هذه الإعاقات هادي وتحرروا القطاع؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال المهم جدا، لأن هذا قطاع حيوي مهم وعنصر ديال التشغيل مهم جدا، هذه السنوات الأخيرة كان عندو واحد المشكل غريب، لأن هذا القطاع كان كيتساءل واش تابع للفلاحة ولا تابع للقطاع ديال الصناعة، اجتمعنا واشتغلنا وذلك الشي، بقاوا كيتساءلوا واش تابعين للفلاحة ولا للصناعة، كان واحد الاجتماع مع وزير الفلاحة وقرر أنه غادي يكون تابع للفلاحة باش يلقاوا واحد الحل مرة واحدة، لقينا الحل من بعد كانوا مناقشات عاود رجعوا قال لك لا، الله يخليك خاصو يكون تابع للصناعة، ما كاي مشكل.

الآن لا الفلاحة، ولا الصناعة اندمجنا في هذا المشروع ووقعنا مع القطاع باش يمكن نعطيوه واحد الدفعة جديدة لأن مهم جدا، إذا كان المنتج ديال الفلاحة وصل لواحد المستوى مهم والتصنيع ما عطاش نتائج غادي يوقعوا لنا مشاكل اللي يمكن مشاكل اللي عشناها في هذه السنوات الأخيرة.

كنتساءل واش الناس اللي كيصاوبوا الفينيد (les bonbons) واش تابعين للفلاحة؟ واش كنعلقوا (les bonbons) تينبتو في الشجر؟ يعني وقع كنت كنتساءل أشنو هما هاذ المشاكل اللي عند هذا القطاع، دابا خاصنا نوضو نشتغلوا راه عندهم (Contrat Programme)، راه (le financement) موجود، كلشي موجود احنا كنعنساو، أراوا لنا المشاريع، احنا موجودين باش نواكبهم كيف كنواكبهم في القطاعات الأخرى.

هذا قطاع مهم جدا وكلشي متفق أننا خاصنا نشتغلوا، أراوا لنا المشاريع نوقعوهم احنا موجودين، راه وقعنا الاتفاقية مع وزارة الفلاحة ومع القطاع، أراوا لنا دبا المشاريع، احنا اللي كنعنساو المشاريع، أنا كنتسنى المشاريع، بسم الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

السيدات والسادة المستشارين،
السيد المستشار،

شكرا على هذا السؤال المتعلق بتنمية السياحة في جميع الجهات ديال المملكة.

كما تعرفوا السياحة قطاع أقي بامتياز، هاذ المؤهلات السياحية التي عندنا وهاذ المآثر التي عندنا وهاذ الامتيازات التي عندنا في جميع المناطق ديال المغرب، وتكلمتوا بالخصوص على المنطقة التي أنا تعرفها عندها مميزات خاصة ديال السياحة الطبيعية والسياحة الرملية والسياحة الجبلية، هاذ الشيء كلو كيتطلب واحد العدد ديال الاستثمارات أولا في التجهيزات الأساسية باش يمكن لنا نوصلو لهاذ المناطق التي فيها هاذ المؤهلات وفيها هاذ المكونات الطبيعية والثقافية، تيصصنا كذلك ننفذو بعض الاتفاقيات التي كانت الوزارة دارتها مع جميع الجهات ديال المملكة بواحد البرامج التي هي أولا، برامج ديال المناطق القروية والمناطق الجبلية التي هو برنامج الذي هو برنامج "قريتي" التي كان بدا التوقيع ديالو مع عدة جهات هذي واحد السنين.

وكان كذلك برنامج آخر الذي هو تيتعلق بالمجال الحضري الذي كذلك توقع مع المجالات الحضرية والمؤسسات المشرفة على هذا المجالات الحضرية.

(donc) هاذ العملية ديال التشوير حاضرة بحددة في هاذ البرامج كلها التي توقعات، وكيصص هاذ العملية ديال التشوير في إطار هاذ الاتفاقيات التشاركية التي تدارت أنها تنفذ من طرف المشرفين المحليين والجماعات المحلية والجماعات المنتخبة التي هي التي عندها الاختصاص في تنزيل هاذ العمليات ديال التشوير وديال إنجاز التعريف بهاذ المسارات وبهاذ المآثر وبهاذ المؤهلات التي عندنا في هاذ القطاع ديال السياحة.

فإذن هذه من المسائل الأساسية، قطاع السياحة كيصصو استثمارات كبرى، استثمارات في التجهيزات الأساسية، استثمارات في بناء الفنادق والجمعات الكبرى وتيصصو استثمارات كذلك في هاذ المسائل التي هي مسائل محلية التي ما تتطلبش مبالغ هائلة، ولكن تتطلب واحد الإحساس والوعي بالتعريف بهاذ المآثر وبهاذ المؤهلات التي عندنا في السياحة.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، لكم الكلمة السيد المستشار للتعقيب في حدود الوقت المتبقي تفضل.

السيد المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيد الوزير على جوابكم وعلى الإيضاحات، وكنشكركم كذلك على الجهودات الجبارة التي كتقوموا بها منذ تعيينكم على رأس هذه الوزارة، التي حقيقة تنبؤا المكانة اللاتقة بها، خصوصا إذا علمنا بأن قطاع السياحة هو قطاع إنتاجي بامتياز، وبالتالي قطاع يشغل عدد كبير من اليد العاملة وفي مختلف الشرائح ديال المجتمع.

إطار (la loi de finance) التي كناقشوها دابا.

إذن المواكبة ديال الوزارة هي احنا موجودين رهن الإشارة باش نشوفو هاذ (les agropoles) التي تتكلمو عليهم هاذي مع وزارة الفلاحة، يمكن لنا ناقتشوم في (le contrat programme) التي درنا كابين هاذ المسائل، إلى كين فقط أخرى التي خصنا نزيدوها احنا مستعدين، والتفعيل ديال هاذ (la convention) خاصنا نبدأ فيها دبا راه كين 4 المليار ديال درهم التي موجودة لا من ⁵(FDA) ولا من ⁶(FDI) التي غادي توابك هذا القطاع.

أراوا لنا المشاريع، بسم الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة الدستورية.

ننتقل للسؤال الموجه لقطاع السياحة وموضوعه التشوير السياحي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العمل التقدمي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار السيد عدي شجري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

حبانا الله في هذا البلد الأمين بمجالات طبيعية متنوعة تزخر بمؤهلات سياحية هائلة، فهناك سواحل بشواطئ جميلة، هناك جبال بمضايق ساحرة، هناك صحاري بواحات ممتدة على مئات الكيلومترات وهناك كنبان رملية ذهبية إلى جانب مدن عتيقة ذات مآثر تاريخية وحضارية.

كل هذا السيد الوزير المحترم مؤشر على أساس أن السياحة ديالنا نبنو عليها وتكون مزدهرة، وما كيصفحاش عليكم دور الإرشاد السياحي في النهوض بالقطاع السياحي، وخصوصا دور التشوير السياحي في الإرشاد. وفي هذا الإطار نساثلكم، السيد الوزير المحترم، على الإجراءات التي تتخذها وزارتك لتطوير التشوير السياحي ببلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد محمد ساجد وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية

والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

⁵ Fonds de Développement Agricole.

⁶ Fonds de Développement Industriel.

جوابا على سؤالكم، بغيت نشير إلى أن القانون 18.12 المتعلق بالتعويض عن حوادث الشغل، ألزم بسلوك مسطرة الصلح بين المفاوضة المؤمنة وضحية حادثة الشغل فيما يتعلق بالتعويضات المستحقة، وهذا الإقرار بطبيعة الحال، هذا الإلزام قد تم من أجل تبسيط إجراءات الاستفادة ضحايا حوادث الشغل من التعويضات المضمونة قانونا وتقليص أجل الاستفادة منها وكذا تقليص حجم المنازعات المعروضة على المحاكم. فعلا لوحظ تراجع في عدد هذه الملفات بسبب سلوك ضحايا المسطرة الإدارية الجديدة.

أخبركم أيضا أن محاكم المملكة دأبت على رفض الدعاوى المتعلقة بطلب التعويضات التي لم يسلك أصحابها مسطرة الصلح. الآن فيما يتعلق بمدى التزام الشركات والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية من الصعب أن أعطيك استقضاء كامل. عندي بعض المؤشرات التي هي كتنجي في المحاضر ديال أعوان التفتيش، ولهذا هذا الموضوع ربما يحتاج دراسة استقصائية، وقد تقوم بمثل هذه الدراسة في المستقبل القريب إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الصمد مريي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

المشكل اليوم السيد الوزير هو في مدى الالتزام، اليوم عندنا واحد العدد من الشركات خاصة في الأشغال العمومية والبناء وفي الخدمات هي بدورها لا تلتزم بهذه المتعضيات، عندها واحد المجموعة من العمال لا يتم تأمينهم، وهذا يشكل خطورة على هذه العمال خاصة عندما يتعلق الأمر بأششطة وأشغال يمكن أن يتعرض فيها العامل لهذه الحوادث.

الجنب الثاني، السيد الوزير، مدى يعني إلزام الدولة والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية في إطار الصفقات العمومية، الشركات أو المتنافسين الذين يدخلون غرار الصفقات العمومية بالالتزام بهاذ المتعضى، لأن هذا المتعضى مشار في قانون حوادث الشغل وغير مشار إليه في المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية، وهذا يحدث نوع من التفلت بالنسبة للمتنافسين.

فالملف الإداري التي فيه إثبات مجموعة من الوثائق لإثبات مؤهلات وكفاءات المتنافسين لا نجد ضمنها عقد أو إلزام الشركة بتأمين العمال، هذا راجع إلى كون هذا المتعضى هو موجود في القانون، ولكن لأن بعض المصالح في بعض الإدارات العمومية والجماعات الترابية تقتصر فقط على مقتضيات المرسوم يحصل نوع من التفلت.

السيد الوزير،

فعلا أن هاذ المشروع، فعلا أن هاذ القضية قضية تشاركية بامتياز، بحيث أنه الدور ديال المؤسسات المنتخبة، وخصوصا الجهات دور حاسم في هاذ الشيء هذا، غير اللي بغينا بما أنه هاذ المشروع مشروع تقني بامتياز أن تكون المبادرة من الوزارة لأن هي اللي تتوفر أولا على المعلومات الكاملة ديال هاذ المواقع على الصعيد الوطني وكذلك باش يكون واحد النوع ديال الانسجام في هاذ العملية على الصعيد جميع أسميتو تنطبق من الوزارة أنها تاخذ المبادرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

ننتقل الآن للسؤال الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه نتائج التزام الشركات والمقاولات بتأمين العمال والمستخدمين من حوادث الشغل، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السي مريي.

المستشار السيد عبد الصمد مريي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

ألزمت مقتضيات القانون المتعلق بمحوادث الشغل المقاولات والشركات والدولة والجماعات الترابية لتأمين العمال ومستخدمين والمتعاقدين والمياومين عن حوادث الشغل وأوكلت مهمة مراقبة تطبيق هذه المتعضيات على جهاز التفتيش التابع لوزارتكم.

لذا نسألكم السيد الوزير: ما هي النتائج المسجلة منذ دخول حيز تطبيق هذا القانون هذا؟ مدى التزام الشركات أو المقاولات والشركات والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية بهذه المتعضيات؟ وما هي الإجراءات التي تنوون القيام بها للرفع من هذا الالتزام، الالتزام بهذه المتعضيات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد يقيم وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تقدرش نقول بأن هذا هو الواقع، ولكن على الأقل هاذيك يمكن تعطينا عينة دالة، ولكن لا بد من الاشتغال كما قلتم لرصد هذه الظاهرة والتعامل معها بما يلزم من الحزم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكركم على المساهمة في هذه الجلسة. السؤال الموالي موجه لقطاع إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية، وموضوعه سياسة الحكومة في مجال محاربة الفساد، وسيتولى الإجابة عنه السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد جمال الدين العكروود:

شكرا لسيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن تخليق الحياة العامة وضمان الشفافية والنزاهة والحكامة الجيدة ركائز أساسية لكسب رهانات التغيير ورفع التحديات التي يواجهها المغرب اليوم. السيد الوزير المحترم، في هذا الإطار، ما هي حصيلة الحكومة فيما يتعلق بمحاربة الفساد؟ وإلى أي حد استطاعت الاستجابة لانتظارات المواطنين في هذا المجال؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان

والمجمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، السيد الرئيس، السيد المستشار، أعتذر السيد الوزير الآن في توديع السيد الوزير الأول البرتغالي.

فيخصوص السؤال الذي طرح، أولا هناك إستراتيجية وطنية لمحاربة الفساد، اعتمدت من قبل الحكومة السابقة والحكومة الحالية تعمل على تفعيلها.

الخطورة الأولى في التفعيل هو إحداث لجنة وطنية لمحاربة الفساد، وأدمج أيضا المجمع المدني وهيئات الحكامة والقطاع الخاص، وصادقت الحكومة في 6 نونبر على إحداث اللجنة.

ثانيا، هنالك على أرض الواقع خطوات عملية من قبل الخط الأخضر لمحاربة الرشوة، والذي نتجت عنه حالات تلبس لأشخاص في مواقع

لذلك، السيد الوزير، أنا أقول لكم لهذه المناسبة، إما أن تكون هناك دورية من طرف الحكومة في هاذ الإطار هذا تأخذ توجه إلى الجماعات الترابية والمؤسسات العمومية وإلى الإدارات العمومية، الانتباه إلى هاذ الأمر هذا لأن هو الأصل وأنه موجود في القانون، لا يمكن الحديث عن مراجعات أو تميم المرسوم بهذا المقتضى، ولكن على الأقل تنبيه من خلال مذكرة في هاذ الأمر حتى لا يحصل هاذ التفتت، وبالتالي يكون هناك تأمين من حوادث الشغل على الأقل لهذه المقاولات التي ترسو عليها الصفقات، صفقات الدولة والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

بطبيعة الحال كما سبق أن وضحت ذلك في الإجابة على عدد من الأسئلة، احنا كنشغل اليوم على المرسوم ديال الصفقات العمومية باش نحاولو نحسنو كل ما له صلة بظروف ديال العمل اللائق والحقوق الاجتماعية ديال الشغيلة.

صحيح أن في هاذ المرسوم كين بزاف ديال المقتضيات، ولكن كيمكن - كما قلتوا - نعزوه بدورية ديال السيد رئيس الحكومة اللي تمشي في هاذ الاتجاه وتنبيه خاصة المؤسسات العمومية والقطاعات الحكومي باش ما ترمش شي صفقات اللي هي فيها مدخل في هاذ الجانب.

فيما يتعلق احنا كنقومو بواحد العمل كبير في مجال التحسيس في كل ما يتعلق بالصحة والسلامة، ونحن نعقد شركات غير أول البارح كان عندي لقاء مع الناس ديال (les cimentiers) في هاذ الاتجاه هذا، احنا غنشغل في هاذ الاتجاه باش نعزوه هاذ الوعي بالقضية ديال الصحة والسلامة.

وبطبيعة الحال ملي تنتكلمو على الصحة والسلامة لا بد من الاستثمار في التأمين، شركات التأمين هي أيضا معنية وستستفيد بالاستثمار في هاذ المجال.

أما فيما يتعلق بالواقع الأعوان ديال التفتيش إلى بغينا ناخذو بعض الأرقام الدالة احنا في البرنامج على كل حال البرنامج ديال سنة 2018 عندنا دخلنا هاذ المحور في البرنامج ديالنا، كين واحد المجموعة ديال المعطيات يمكن نديرها في هاذ المهام ديال المراقبة التي قام أعوان التفتيش أسفرت عن 42866 ملاحظة تتعلق بحوادث الشغل، أي ما يعادل 5.83 من مجموع الملاحظات سنة 2016.

سنة 2017، 130476 ملاحظة من أصل 741170 ملاحظة أي ما يعادل 5، إذن الملاحظات اللي في هذا الجانب هي حوالي 6%، ما

الآن في هذا الإطار، إلا أن الطريق لا يزال شاقا كما قلتم قبل قليل، وعليكم الاشتغال على ضرورة تأهيل العنصر البشري في الإدارة العمومية، وللأسف الإدارة لازالت معرقة المشاريع، الإدارة لازالت بطيئة في تنفيذ المشاريع وتفتقد إلى الحكامة الجيدة.

وهنا أحييك على التقرير الاقتصادي والاجتماعي الذي أعدته وزارة الاقتصاد والمالية والذي يشير إلى ضعف نسب إنجاز ميزانية الاستثمار والتي لم يتجاوز 65% في أحسن الأحوال، رغم الجهود المبذولة في هذا الإطار.

فالرقم الأخضر والمجاني السيد الوزير مهم جدا، ولكن هذا لا يكفي لابد من اشتغال أكثر على استحضار منظومة القيم والأخلاق والمواطنة في تدير ملفات الوطن والمواطنين، علينا جميعا أن نحب وطننا من خلال تكريس ثقافة الجد والعمل والمسؤولية وعدم الاستهتار بهذا الجانب، لأنه هو الأساس في تنمية بشرية مستدامة مستقبلا، الاستثمار في العنصر البشري وإعادة تأهيله هو المفتاح الأساسي لإعطاء نفس جديد للإدارة المغربية.

ومن جهة أخرى نريد أن نعرف أين وصلت البرامج التي أطلقتها الحكومة على مدى 10 سنوات كاستراتيجيات لمكافحة الفساد؟

هل بإمكاننا تقييم المرحلة الأولى منه 2016-2017؟ وستكون فرصة لنا جميعا محطة لتقييم الحصيلة ومستوى نجاعة هذه الإستراتيجية والوقوف كذلك على مدى تحقيق النتائج المسطرة، وكما تعلمون أن البرامج كثيرة تقريبا 10 برامج منها برنامج تواصل والتحصين، برنامج التربية والتكوين، برنامج نزاهة القطاع الخاص، برنامج تقوية المتابعة والزجر، برنامج رقاب و..، برنامج الطلبات العمومية، برنامج الشفافية والوصول إلى معلومة، برنامج الأخلاقيات، برنامج الإدارة الإلكترونية، برنامج تحسين خدمة المواطن.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في حدود الوقت المتبقي، بعض الثواني، تفضل لسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، أزيد من خمسين تقرير المجلس الأعلى للحسابات أحيل على القضاء الحكومة السابقة وبداية هاذ الحكومة قبل ما تكون النيابة العامة.

ثانيا، الإدارة الإلكترونية مشروع مهم، ميثاق استقبال المرافق العمومية، تكريس النزاهة داخل الإدارة العمومية، محاربة التغيب الغير المشروع، إرساء نظام الشفافية في مناصب المسؤولية، تفعيل مرسوم الصفقات

مسؤولية، وكانت هناك متابعات قضائية، عدد القضايا المرتبطة بالرشوة وما يماثلها ارتفع تقريبا ثلاث مرات تضاعف في المرحلة الأولى ثم الآن يتضاعف أكثر، أزيد من 13000 حتى 14000 قضية عند القضاء سنويا.

أيضا الإحالة التلقائية لتقارير المجلس الأعلى للحسابات عندما كانت النيابة العامة يرأسها وزير العدل، وحاليا بالنسبة للحكومة تعمل على التفاعل مع تقارير المجلس الأعلى للحسابات والانخراط في التجاوب مع توصياته الوجيهة، ولهذا السبب مثلا آخر محطة صندوق التماسك الاجتماعي، الحكومة قررت إحداث لجنة وزارية للتفاعل مع ذلك.

أيضا تم إصدار مرسوم متعلق بتلقي شكايات المرتفقين، ومشروع إحداث بوابة وطنية التي ستدخل حيز التنفيذ في يناير 2018.

أيضا مشروع قانون للحصول على المعلومات هو الآن في مجلس المستشارين، وسبق للحكومة أن عبرت عن ضرورة أن هنالك استعجال لممارسته في تقديم التعديلات ومناقشته على المستوى المجلس حتى يشكل ركيزة في مجال تخليق الحياة العامة ومحاربة الفساد.

أيضا هنالك القانون المتعلق بالهيئة المركزية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، والذي صادق عليه المجلس، فهو الآن في حيز التطبيق، أيضا هنالك تفعيل المقتضيات المتعلقة بحماية الشهود والمبلغين وإرساء آلية لذلك والتي انطلقت.

كل هذا كانت له أثر لأن المعركة ضد الفساد معركة مازالت طويلة ومستمرة، والفساد هو يحدد من آليات اشتغاله ويطورها، ولهذا لا نقول بأن هذه الإجراءات كافية وأنها المشكل، بل بالعكس هذه ليست سوى مقدمة لمواصلة المعركة ضد الفساد بتعاون مختلف الفاعلين والمتدخلين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة السيد الرئيس في إطار التعقيب تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على جوابكم، منوها بالدور الرائد الذي تقوم به الحكومة في محاربة الفساد، وأن هذا الفساد بكل أنواعه، بلادنا والله الحمد تخطو خطوات حثيثة لتحسين أداؤها في هذا المجال من أجل تبوء المكانة اللاتقة بها بين الأمم الراقية، مبدأ المسؤولية وربطه بالمحاسبة أصبح أمرا نافذا يجب التفاعل معه، خاصة وأن جلاله الملك أعطى تعليمات صارمة في هذا الباب ولا يجب التسامح مع من ثبت تورطه في اختلاس المال العام أو الرشوة أو التآمر على مشاريع الوطن التي تبذل فيها الدولة مجهودات جبارة لتوفير مواردها.

نتمن كافة القرارات السيد الوزير السياسية الكبرى المتخذة إلى حد

في السؤال المبرمج وحتى لهاد الوقت، تفضل السيد الوزير، من فضلك لأخت، من فضلك السيدة المستشارة.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، السيد الوزير في مهمة ارتبطت بالتوديع ديال واحد الضيف كبير حل على بلادنا في المطار، وكان الاتفاق معه أن بمجرد أن تنتهي عملية التوديع أن يلتحق بمجلس المستشارين، فهادي مهمة ينوب فيها عنا فيما تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة عنا جميعا، هذا معطى.

ولكن التضامن الحكومي مبدأ، أن نقول غياب الحكومة، الحكومة حضرت ها وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي، وزير السياحة، وزير الشغل، الوزارة ديال الإسكان، الحكومة حاضرة، تجيب على الأسئلة، كان في إمكاننا أن نطلب التأجيل وأنداك نواجه بأن الحكومة تتهرب من الجواب.

القضية التي طرحتموها قضية معقولة، وأنا أشكركم على طرحها لأن فيها توضيح للرأي العام.

أولا، الحكومة قامت بعملية تشغيل واسعة، الفصل 6 مكرر من النظام الأساسي للوظيفة العمومية ينص على أن صيغ التوظيف متعددة، ومنها التوظيف بعقود بحسب الفصل 6 مكرر من القانون ديال الوظيفة العمومية واضح، نحن نطبقه ونفعله، لأنه بعض المهام كتكون مؤقتة ونلزم الإدارة العمومية بأن تقوم بهدر المال العام لأنها توظف شخص بشكل دائم، في حين أن مهمة مؤقتة أو مهمة تحتاج إلى خبرة معينة، فهاد التوظيف في إطار التعاقد موجود.

التوظيف في إطار التعاقد عبر وزارة التربية الوطنية واللي كان إنجاز كبير 2017 و2018 كان 55000 منصب شغل، تم إنقاذ عشرات الآلاف من الأسر، أشخاص تجاوزوا السن القانوني اللي هو 45 سنة والتوظيف عبر التعاقد في الأكاديميات شكل فرصة لهم، هاد الأمر فرض على الدولة واحد الميزانية ديال السنة الماضية 3.5 مليار درهم إضافية.

التوظيف عبر الأكاديميات ليس هو التوظيف عبر التعاقد الذي جاء في إطار المرسوم ديال غشت 2017، هذاك نظام خاص، كان موجود منذ مدة وفي إطار التدبير اللامركزي، وشكل فرصة لحل مشكلة الإكتظاظ في التعليم، بحيث تم تقليص النسبة بشكل كبير هذه السنة أزيد من 90% ما كيتجاوزش العدد ديال التلاميذ في السنة الأولى 34 تلميذ وهذا إنجاز، والسنة المقبلة غادي نواصلوه إن شاء الله.

هذه الحكومة في سنتين غادي توظف تقريبا ما وظفته حكومتين: حكومة السي جطو وحكومة السي عباس الفاسي، كانوا 100 ألف وشي حاجة، احنا في سنتين ما بين التعاقد والمناصب المالية غادي يكون واحد الجهود الذي يوازي تقريبا حكومتين، وهذا وعيا منا أن هنالك أولوية ديال

العمومية، كلها إجراءات تساهم في تعزيز هذا المسار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال الأخير المدرج في هذه الجلسة موضوعه التوظيف بموجب العقود، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، السيدة الرئيسة تفضلي.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

شكرا السيد الرئيس.

هو في الحقيقة احنا اختارينا هاذ السؤال اللي كنا عارفين بأن السيد الوزير وزير الوظيفة العمومية غادي يكون حاضر، للأسف نفاعاً اليوم بأن السيد الوزير ما كاينش وبأنه يكلف السيد الوزير المسؤول على العلاقة مع البرلمان بالجواب، فنحن لا نرفض جوابكم ولكن نحتفظ بسؤالنا حتى يجي السيد الوزير لأن هذا ملف كيغني السيد الوزير، وهذا ملف فيه أولاد المغاربة، وراهم خدامين وآباء وأمهات ديال المستقبل وديال الآن، واللي فيه الإدارة احنا ما فاهمينش لحد الآن حتى شي واحد ما فاهمش أشنو باغية الوظيفة العمومية من هذا التوظيف بالتعاقد.

ومن بين الأشياء اللي لاحظناها هو أننا في الوقت اللي كتجيننا من المديرية ديال الأسئلة كتجيننا الوزراء اللي حاضرين لأتحة الوزراء كختارو وملي كتجينو عاود كنعلمو بأنهم غايين واحنا راه تقريبا غنبدوا نشتغلو غير مع السي الخلفي، هذا شيء غير معقول، هاذ الحكومة فين هي؟ هاذ الوزراء فين هما؟ ولا هاذ المجلس ما كيليقش بمقامهم يقولوها لينا، لأنه بالحقيقة راه تبخيس ديال العمل ديال مجلس المستشارين.

وهاذ الملاحظة سابق كنا طرحناها، طرحناها في الأول، طرحناها لأن السنوات الفارطة كان غياب كبير والآن كذلك، احنا بغينا نعرفو هاذ الوزراء واش غيقوموا بهاذ العمل دياهم ولا هما ما غاديش يقوموا به؟

إذن احنا كنعلمو بأن غنحتفظو بالسؤال ديالنا، وكنعادو نقولو راه في الحقيقة غير معقول أننا ننتخبو ناس وراه إمكانيات وهدر المال العام، الآن أننا ما يكونش حاضر السيد الوزير أنا أعتبره من هدر المال العام والوقت ديالنا ووقت ديال الشعب المغربي ووقت ديال المستشارين، راه الاستخفاف ماشي مزيان، الاستخفاف بمجلس المستشارين هذا، يعني أنه الآن بالنسبة في الذهن ديال الوزراء المغاربة أن التشريع وأن الممارسة التشريعية هي كتكون لهيه ماشي هنا، وكذلك المراقبة ديال الحكومة.

للأسف السيد الرئيس أسجل هاذ الغياب واللي ولا متكرر ولا يكون شي تنسيق، راه احنا ما بقينا ش فاهمين أشنو واقع؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال. كان بالإمكان ديالكم تطرحوا الملاحظة ديالكم في إطار نقطة نظام وليس

نلاحظ كمجموعة ديال الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، أن الحكومة لا تعطي الأهمية للبرلمان، وأنا كمجموعة دائما أصبح السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان، يتكلف بالجواب علينا. في الحقيقة نحن نرفض ذلك ونتشبت بحقنا الدستوري في مراقبة جدية وجادة للحكومة طبقا لما ينص عليه الدستور. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار التعقيب تفضلي السيدة المستشارة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

إلى اسمح لي السيد الرئيس، لماذا رفضنا أنه يجاب؟ ماشي قللنا من قيمته، ولكن ماشي بحال الجواب، أنا سمعت الجواب ديالو على الجالية، والبارح كنت في العرض ديال السيد الوزير، هناك غياب مجموعة ديال الإحصاءات، مجموعة ديال المعطيات، مجموعة ديال الأشياء، عدم الإلمام بالملف، وهذا الشيء ما كناش باغيين نقولوه، ابغينا السيد المكلف بالملف يجي يجاوبنا، والتعامل اللي درتوه السيد الرئيس مع كل احترامي زعما ما افهمتش ومازال ما جاوبتنا، وحتى الأجوبة اللي اعطيتي ناقصة، حتى بالنسبة للحكومة ورأي الحكومة، لأنه راه احنا مطلعين أشنو كقولوه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا إنتهى الوقت، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة، وأشكر الجميع على المساهمة. ورفعت الجلسة.

التشغيل ومحاربة البطالة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على الجواب السيد الوزير.

الكلمة.. غادي نعطيك نقطة نظام، بعدا هل هناك في إطار التعقيب السيدة الرئيسة؟ نقطة نظام بوحدها، غادي نساليو السؤال وغادي نرجعو لنقطة نظام.

السيدة الرئيسة، ما ابغيتش الرد على التعقيب؟ هل هناك تعقيب السيدة رئيسة المجموعة؟ تفضل في إطار نقطة نظام، تفضل وما تغوتش، تفضل وبصوت منخفض، ما تغوتش، تفضل ما يغوتش، كيمكن لو يقولها بواحد اللباقة كباقي المستشارين الآخرين، تفضل، تفضل.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

تكلما معكم، السيد الرئيس، برفع اليد ولم أتكلم، وطيلة السيد الوزير يتكلم وأنا رافع نقطة نظام ولم أرفع صوتي، لكن حينما منعنا من حقنا في نقطة نظام رفعت صوتي كي تسمعنا السيد الرئيس.

حقيقة ما أجاوب به السيد الوزير حول غياب السيد وزير الوظيفة العمومية هو عذر أقبح من الزلة، لأن الجلسة الدستورية لها أسبقية في مهام الوزراء على كل المهام، أن وزير يمشي يستقبل ولا يودع شي حد وما يجيش للجلسة الدستورية هذا مشكل كبير، وهذا كيبين قمة الاستهتار اللي كاين بالرقابة ديال البرلمان على الحكومة.

من ناحية أخرى، احنا بالنسبة لنا احتفظنا بحقنا في السؤال إلى الأسبوع المقبل، واحنا كقولها دابا السؤال ديال التشغيل بالعقود غادي نطرحوه الأسبوع المقبل، وابغينا السيد الوزير يجي باش يجاوبنا على السؤال ديالنا.